تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية

*حاتم علاونة، عامر فايز**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية، بأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، من خلال التغطية الصحفية لأحداث وموضوعات هذه الثورة، في الفترة الممتدة ما بين 25 كانون الثاني من عام 2011 وحتى 12 شباط من العام نفسه، وذلك بتحليل مضمون جميع أعداد الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الغربية المحتلة، بواقع 19 عدداً من صحف القدس، الأيام والحياة الجديدة. وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

ركزت الصحف الفلسطينية اليومية بدرجة كبيرة على موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وعلى عرض الموقف الدولي من الثورة.

احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية اليومية بنسبة (7ر50%) تلاه المقال الصحفي بنسبة (8ر18%)، واعتمدت في التغطية الصحفية على العديد من المصادر التي تصدرتها وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة 4ر62%.

لجأت الصحافة الفلسطينية اليومية إلى استخدام ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية خلال تغطيتها لأحداث ثورة 25 يناير المصرية، جاء في مقدمتها الإطار العاطفي بنسبة (4ر25%) تلاه الإطار التخويفي بنسبة (6ر23%) وإطار الفائدة أو المصلحة بنسبة (9ر20%).

الكلمات الدالة: التغطية الصحفية، الصحافة الفلسطينية، ثورة 25 يناير المصرية.

المقدمـة

شهدت العديد من الدول العربية شكلاً جديداً من التطورات السياسية مع بداية عام 2011، وشعوب هذه الدول بدأت بالتظاهر والاعتصام والمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية، والاحتجاج على الفساد والفقر والبطالة التي تفشت في هذه المجتمعات، التي أضحت تنادي بضرورة تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، ورغم ما كان يغلب على هذه المظاهرات من طابع سلمي، إلا أنها انصهرت في بوتقة الثورات، لما حملته من دعوات تطالب بتغيير الواقع المعاش والحاجة إلى الإصلاحات الجذرية، كما برز دور الشباب العربي الذي أشعل فتيل هذه الثورات، وسعى لتحقيق التغيير الذي نادى به منذ البداية، ولعل أشهر ما أطلق من مسميات على هذه الاحتجاجات والاعتصامات في المجتمعات العربية مصطلح "الربيع العربي".

وقد منح "الربيع العربي" فرصة تاريخية، للشعب العربي في العديد من الأقطار العربية، فعمدت فئات هذا الشعب، لاسيما الشباب، إلى صناعة هذه الفرصة التاريخية، والمساهمة في قيادة الحراكات الجماهيرية، لبناء مجتمعات أكثر انفتاحاً وازدهاراً، حيث بدأ التغيير في أوضح صوره في تونس ومصر وليبيا، التي سقطت أنظمة الحكم فيها بقوة الإرادة الشعبية وتصميمها على التغيير.

ورفعت الجماهير العربية التي قادت المظاهرات والاحتجاجات في دول "الربيع العربي"، العديد من المطالب والشعارات، التي تنبع من حقوقهم الإنسانية المشروعة، واسترداد كرامتهم المسلوبة، من أنظمة الحكم التي طغت في ظلمها واستبدادها، وحرمان هذه الشعوب من حقوقها وحرياتها، وما رافق ذلك من بطالة، وفساد استشرى بين الأسر الحاكمة والمقربين منها، "فغياب الإصلاح يقود إلى الشكوى العديدة والاحتجاجات وفقدان الثقة وتدهور الكفاءة الاقتصادية، وتردي الأحوال الاجتماعية، وانتشار الفساد وغياب الشفافية، ونشأة أوضاع ريعية يحاول المستفيدون منها تأبيد امتيازاتهم إلى آخر مدى ممكن"[1].

وكانت تونس محطة البداية، حيث أعلن الشعب التونسي عن غضبه في الثامن عشر من كانون الأول لعام 2010،

* كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. تاريخ استلام البحث 2012/9/15، وتاريخ قبوله 2013/5/22.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تضامناً مع الشاب التونسي محمد بو عزيزي، الذي أضرم النار في نفسه، احتجاجاً على الفقر وسوء المعاملة والوضع الاقتصادي السيئ الذي كان يعانيه، وقد أسفرت ما سميت لاحقاً بثورة الياسمين وثورة الكرامة وثورة الأحرار، عن هروب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن الحكم، لاجئاً إلى السعودية في الرابع عشر من كانون الثاني عام 2011، وبذلك أصبحت ثورة الياسمين التونسية مرجعاً لما تلتها من ثورات الربيع العربي، "ولعل التفاعل والحوار والجدل والنقاش السياسي والفكري والاجتماعي، قد أفرز حالة من الوعي المختلف، والذي يمكن أن يكون ضمن روافد عديدة، أحد مفجرات ثورتي تونس ومصر، أو على الأقل من بين عوامل تنسيقها وتحركها"[2].

انتقل قطار الربيع العربي بعد ذلك إلى محطته التالية، جمهورية مصر العربية، ليقرع جرس بداية ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، "لذا لا يمكن أن يغفل تأثير الثورة التونسية الخضراء، على اشتداد الحركة الاحتجاجية الشبابية في مصر، فقد كانت حافزاً وملهماً لهم، وأسلوباً ناجعاً ومُجرباً في دعوة أصدقائهم وتحديد مواقع وأزمنة التحرك، ولم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن يتجاوز عدد المتظاهرين في ميدان التحرير الألف"[3]، ووصلت الأصداء بعد ذلك إلى اليمن ليشهد انطلاق ثورة الشباب اليمنية، أو كما سميت بثورة التغيير السلمية في الحادي عشر من شباط عام 2011، وتبعتها الثورة الليبية التي انطلقت في السابع عشر من شباط عام 2011 وتوجت بالقضاء على حكم معمر القذافي، وجاءت عقبها الثورة السورية ضد نظام الحكم والتي سميت بثورة شباب 15 آذار.

وتتناول هذه الدراسة ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية كأزمة سياسية، حيث انطلقت هذه الثورة الشعبية السلمية في الخامس والعشرين من كانون الثاني لعام 2011، فقد جاءت هذه الثورة احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، وعلى الفساد في ظل حكم الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، ونتج عن هذه الثورة تنحي الرئيس مبارك عن الحكم في الحادي عشر من شباط لعام 2011، بعد موجة من المظاهرات والاحتجاجات، وسقوط أكثر من 380 شهيداً، موزعين على مناطق مختلفة من جمهوريه مصر العربية، "وبهذا سجّل الشباب المصري انعطافة ثورية حادة في مفهوم العمل السياسي"[4].

ويعد الدور الذي قامت به شبكة الإنترنت، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، (كالفيس بوك وتويتر) وغيرها، محركاً فاعلاً ومؤثراً في تنظيم الإحتجاجات والإعتصامات، التي شهدتها معظم المدن المصرية، حيث تم استخدامها في الإعداد والتنظيم لهذه الحركات، وتسيير فعالياتها وشعاراتها، وإتاحتها قنوات جديدة للحوار والنقاش، وتبادل الآراء والمعلومات، بعيداً عن سيطرة الدولة وأجهزتها الرقابية، كما استقطبت هذه الثورة اهتمام وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، سواء كان ذلك على الصعيد الفلسطيني أو العربي والدولي، فتابعت أحداث وتطورات هذه الثورة، إلى جانب تغطيتها للاعتصامات في ميدان التحرير والمظاهرات في مختلف المحافظات المصرية، واستعراضها لمواقف الدول والشعوب من هذه الثورة.

وتركز هذه الدراسة على تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية، ممثلةً بجميع الصحف الفلسطينية اليومية التي تصدر في الضفة الغربية، وهي (القدس، الأيام، الحياة الجديدة)، للتعرف على مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية بأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.

الدراسات السابقة

استعرض الباحثان التراث العلمي الذي تناول ثورات الربيع العربي، والاحتجاجات والاعتصامات التي شهدتها المنطقة العربية، وعلاقة وسائل الإعلام بهذه الثورات من حيث تغطيتها ودورها وتأثيرها على هذه الثورات، وتبين أن هناك ندرة في هذه الدراسات، وذلك لأن أحداث هذه الثورات والإحتجاجات وقعت حديثاً، ولم تعالج بالبحث والدراسة والتحليل على نطاق واسع، وفيما يلي استعراض لهذه الدراسات:

الدراسات العربية

- دراسة قفلة (2012) بعنوان "تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني".

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الشارع اليمني لقناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية بشكل عام، والثورة اليمنية بشكل خاص، وتحديد معايير وسائل الإعلام في تغطيتها للأحداث (قناة الجزيرة إنموذجاً)، وعلاقة ذلك باتجاهات المالكين والممولين لها، وتكون مجتمع الدراسة من الشباب اليمني، بعينة عشوائية من خمس محافظات تمثلت في (صنعاء، تعز، عدن، إب، حضرموت)، بمعدل 400 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم قناة الجزيرة في حياديتها وفي مصداقيتها يعتمد على عوامل مختلفة، مثل مفهوم

الحيادية لدى المستجوب، وآراء المستجوب الشخصية، وخلفيته الفكرية والسياسية، ومدى توافق آرائه مع السياسة العامة للقناة، وبالتالي فإن قضية المصداقية قضية نسبية، ولا يستطيع أحد أن يجزم بمصداقية مطلقة لأي وسيلة إعلامية ومنها قناة الجزيرة.

- **دراسة صلوي (2011) بعنوان "تغطية الصحافة الإلكترونية للإضطرابات السياسية في الوطن العربي".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تغطية الصحافة الإلكترونية السعودية التي ليست لها نسخ ورقية، للأحداث المرتبطة بالإضطرابات السياسية في كل من (اليمن، سوريا، ليبيا)، وهي الدول التي تشهد صراعاً بين المحتجين وأنظمة الحكم القائمة فيها، باستخدام منهج تحليل المضمون، لعينة من عشرة صحف إلكترونية سعودية.

وتوصلت إلى أن هناك تفاوتاً بين اهتمام الصحف الإلكترونية السعودية بالأحداث العربية في كل من اليمن وسوريا وليبيا، كما أظهرت تركيز الصحف الإلكترونية السعودية على الخبر، وعدم استخدام الفنون الصحفية الأخرى، وبينت الدراسة أن معظم الصحف الإلكترونية السعودية، اتخذت موقفاً محايداً من الأحداث، إضافةً إلى أن هذه الصحف لم توظف الخصائص الإتصالية للصحافة الإلكترونية في تغطيتها لهذه الأحداث.

- **دراسة الداغر (2011) بعنوان "المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى حجم اهتمام الصحافة الأمريكية اليومية بالقضايا العربية عام 2011، وعلى نوعية القضايا التي تناولتها الصحف الأمريكية إزاء أحداث الثورات العربية، بالإعتماد على منهجي المسح الإعلامي والمقارن.

وخلصت الدراسة إلى أن التحول الديمقراطي جاء على قائمة اهتمامات الصحف الأمريكية اليومية بنسبة (65.6%)، كما أظهرت النتائج أن الصحف الأمريكية اهتمت بأحداث المنطقة العربية والمظاهرات والثورات التي اجتاحت بعض عواصمها في آن واحد، وأن الاختلافات بين الصحف جاءت متباينة ومختلفة، حيث كانت الثورة المصرية في الترتيب الأول على مستوى الصحف الأمريكية اليومية، ثم الثورة التونسية ثم سوريا فاليمن ثم ليبيا والبحرين والسعودية.

- **دراسة رضوان (2011) بعنوان "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء ثورة 25 يناير 2011، وكذلك على العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل وطبيعة التفاعل معها، وعلى مدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بالإعتماد على الوسائل أثناء الثورة، باستخدام منهج المسح على عينة قوامها (300) مفردة، من مستخدمي المواقع الإلكترونية الإخبارية.

وكشفت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي دفعت الجمهور لمتابعة وسيلة معينة أثناء الثورة، هي سرعة الوسيلة في نقل وتغطية الحدث، وكذلك وجود مشاهد فيديو مصورة مصاحبة للخبر، إلى جانب موضوعية الوسيلة وعدم تحيزها، والثقة في ما تقدم، وقدرتها على عرض وجهات النظر المختلفة.

- **دراسة الدليمي (2011) بعنوان "الفيس بوك والتغير في تونس ومصر".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور "الفيس بوك" في الأحداث التي حصلت في تونس ومصر، والآليات التي تم استخدامها في تأجيج الأحداث وتصعيدها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تأصيل الثورة في تونس ومصر، وأن الفضائيات العربية لعبت دوراً واضحاً في التغطية لما حدث في تونس ومصر، حيث ظهر تفوق الجزيرة بلا منافس في التغطية المهنية، كما حازت على السبق منذ البداية.

وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام في الحالتين التونسية والمصرية قامت بإثارة وعي الجمهور، وتوجيهه نحو سلوكيات معينة بزيادة المعلومات المرسلة، والتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، كما توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت كثيراً في إنجاح ثورة الشباب، لأنها سهلت عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم.

- **دراسة نجادات (2011) بعنوان "الإحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني".**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بتغطية الإحتجاجات التي انطلقت في الأردن في بداية عام 2011، وبطبيعة مطالب المحتجين، وفيما إذا

كانت الحكومة الأردنية مهتمة بتلبية هذه المطالب أم لا، باستخدام منهجي المسح وتحليل المحتوى، على عينة من الصحف الأردنية اليومية ومن النقابيين الأردنيين.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثل أهمها في أن غالبية الأنماط الصحفية، التي عالجت موضوعات الإحتجاجات، كانت عبارة عن أخبار وتقارير إخبارية، وأن معظم الإحتجاجات جاءت على شكل مسيرات، وأن المنظمين لهذه المسيرات كانوا من قطاعات مختلفة، وقد تركزت مطالب المحتجين على القضايا العامة، ونادى المحتجون بشكل رئيس بمحاربة الفساد والمفسدين، وبإجراء تعديلات على القوانين الناظمة للحياة الدستورية والديمقراطية، وبرحيل الحكومة، وحل مجلس النواب.

الدراسات الأجنبية

- **Hamdy and Gomaa (2012), Framing The Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media.**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى كيفية تأطير الصحف المصرية شبه الرسمية، والصحف المصرية المستقلة، وعينات تمثيلية من وسائل الإعلام الإجتماعية، لثورة 25 يناير المصرية، والمقارنة بين هذه الوسائل من خلال أربعة أبعاد تمثلت في التأطير العام للإحتجاجات، وتحديد طبيعة هذه الإحتجاجات، والأسباب التي دفعت لحصول هذه الإحتجاجات، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة، باستخدام منهج تحليل المضمون، على عينة من الصحف المصرية، ووسائل الإعلام الإجتماعية.

وبينت هذه الدراسة أن معظم الصحف شبه الرسمية تعتمد على إطار الصراع، وتحاول رسم الإحتجاجات على أنها كارثة ضارة، كما اتجهت هذه الصحافة إلى التأطير ضمن المزاعم غير المؤكدة حول ما كان يحدث، أما وسائل الإعلام الإجتماعية فمالت إلى تأطير هذه الإحتجاجات ضمن إطار الفائدة أو المصلحة البشرية، حيث شددت على معاناة المصريين في مواجهة النظام القمعي، في حين استخدمت الصحف المستقلة مزيجاً من الصراعات والمصالح البشرية والإقتصادية وأطر المسؤولية.

- **Ibrahim (2012), Newspapers Coverage of The Egyptian January 25 Revolution: a Framing Analysis.**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأطر المختلفة التي استخدمتها الصحف المصرية الشعبية (الأهرام والمصري اليوم انموذجاً)، خلال تغطيتها لثورة 25 يناير المصرية، وإذا ما تفاوتت صحف الدراسة في استخدام هذه الأطر خلال فترة الدراسة، وكيف أثّر ملاك هذه الصحف على هذه الأطر، بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من الصحف المصرية، وعلى ملاك هذه الصحف.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن صحيفة الأهرام استخدمت في بداية الأحداث إطار "أعمال الشغب" للإحتجاجات، وصورت المحتجين بالعنيفين، بينما صورت صحيفة المصري اليوم الأحداث بأنها احتجاجات، والمحتجون بأنهم شعب، كما تنوعت التغطية الصحفية لهذه الصحف طوال فترة الدراسة، حيث تبنت الأهرام جانب الثوريين آخر فترة الدراسة، في حين بدأت المصري اليوم بمعارضة نزع الشرعية عن المتظاهرين خلال نفس الفترة من الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن ملاك وسائل الإعلام لعبوا دوراً مهماً في نوعية التأطير المستخدمة خلال ثورة 25 يناير المصرية.

- **Fornaciari (2012), Framing The Egyptian Revolution: A Content Analysis of Al Jazeera English and The BBC.**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى كيفية تأطير الجزيرة الإنجليزية وفضائية BBC لثورة 25 يناير المصرية باستخدام منهج تحليل المضمون، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن فضائية BBC استخدمت خمسة أطر تمثلت في إسناد المسؤولية، الصراع، مصلحة الإنسان، اقتصادي، أخلاقي، وكانت الجزيرة وBBC في اتجاه مماثل من خلال التركيز على إطار الصراع، وإسناد المسؤولية، كما مالت فضائية BBC إلى استخدام إطار اهتمام الإنسان، وكانت معظم المواد الإخبارية في فضائية BBC عرضية تصور الحكومة بإعتبارها المسؤولة أساساً، كما تميل فضائيتي الجزيرة الإنجليزية وBBC إلى تقديم صيغ مختلفة قليلاً عن الواقع.

- **Mahroum (2011), Keen Observers: How Jordanian Journalists of Today and Tomorrow see Al-Jazeera's Coverage of The Arab Spring 2011.**

هدفت الدراسة التعرف إلى آراء طلبة الصحافة والصحفيين الأردنيين، فيما يتعلق بتغطية فضائية الجزيرة العربية الإخبارية للثورات العربية، بإستخدام أداة الإستبانة على عينة عشوائية من طلبة الصحافة في جامعتي اليرموك

والبتراء، والمقابلة مع عينة من الصحفيين العاملين في مؤسسات الإعلام الأردني، للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم حول هذه التغطية، بإستخدام منهج المسح الإعلامي.

وكشفت الدراسة أن تغطية الجزيرة كانت شاملة ومتعمقة في نطاق واسع، كما أنها لم تبالغ في بث أحداث الثورات، لأنها كانت تعتمد على تغطية حية ومباشرة، وعلاوةً على ذلك تشير آراء ووجهات نظر عينة الدراسة، إلى أن إمكانات الجزيرة التكنولوجية، ساهمت في توفير التغطية المباشرة للأحداث الجارية، كما تمكنت فضائية الجزيرة من توظيف إمكاناتها البشرية والتكنولوجية بطريقة احترافية عالية المستوى.

ولقد أفاد الباحثان من استعراضه للدراسات السابقة، في الوقوف على طبيعة المناهج والأدوات العلمية التي استخدمتها هذه الدراسات، فلجأ إلى تحديد فئات تحليلية ميّزت هذه الدراسة عن غيرها، سواء في البعد الشكلي والمضموني للأطر الإخبارية، أو طبيعة القوى الفاعلة في الثورة المصرية، وأدوار هذه القوى سلبياً وإيجابياً.

الإطار النظري للدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستخدم منهج تحليل المضمون لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها، وبما أن هذه الدراسة تتناول تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، فذلك يستوجب تحديد مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية تجاه هذه الثورة، إضافة إلى التعرف على نوع التغطية التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية في تناولها موضوع الثورة المصرية من حيث توقيت حدوثها واتجاه مضمونها، ووسائل الإبراز المستخدمة، وأنواع الأطر الخبرية المستخدمة، والقوى الفاعلة في الثورة، وأوجه التشابه أو الاختلاف بين أدوار هذه القوى، وبذلك يرى الباحث أن نظرية (تحليل الأطر الإخبارية framing theory) هي النظرية التي تتلائم مع هذه الدراسة، "حيث يتزايد تأثير الأطر الخبرية في أوقات الأزمات السياسية والأحداث الساخنة، وتسهم تلك الأزمات والأحداث في التأثير على الأطر الإعلامية، مما يدعم من تأثير الأطر الخبرية على أطر الأفراد والجمهور، وبالتالي تشكيل اتجاهات الرأي العام"[5].

وتشير الدراسات في مجال الأطر الإعلامية إلى أن وسائل الإعلام تقدم مساعدة للجمهور لفهم وتفسير الأحداث أو القضايا التي تقوم بتغطيتها، وخصوصاً تلك التي تحظى بالإهتمام والمتابعة الأكبر من قبل الأفراد، فيتلخص دور وسائل الإعلام في وضع هذه الأحداث أو القضايا ضمن أطر إخبارية، لجعلها ذات بروز وأهمية مقارنةً بباقي الموضوعات المطروحة في هذه الوسائل، وذلك لتسهيل فهم محتواها، وربط هذه الأطر تلقائياً بمواضيعها من قبل الأفراد، فيمكن على ضوء ذلك إدراكها وتفسيرها وإبداء التقويمات والأحكام بشأنها، وبهذا يمكن أن تطبق هذه النظرية على الجانبين التحليلي والميداني[6].

وتتعدد تعريفات الباحثين للتأطير الإخباري، حيث يرى بعضهم أن وضع الإطار لقضية ما هو اختيار بعض الجوانب من الواقع، وجعلها أكثر ظهورا في النصوص الإعلامية، وبذلك يمكن إتباع مسارات معينة يتم من خلالها تحديد المشكلة أو القضية، وتقديم توضيح وتفسير سببي لها، كذلك تقييم أخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول وتوصيات بشأنها.

أما مفهوم البروز فيعد جوهرياً في تأطير النصوص الإخبارية، وتناوله عدد من الباحثين في هذا المجال على اعتبار أنه عملية، يتم استخدام عدد من العناصر فيها، بغرض إظهار معنى رئيس محدد، يبدو واضحاً للمتلقي، بحيث يتم الحصول على هذا البروز من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل، أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث بصورة أو رسم كاريكاتيري، فيتكون لدى هذا المتلقي حقائق أو أفكار أو وجهات نظر، تساعده على تطوير فهم معين للأحداث[7].

ويتم التحكم في تحديد الإطار الإعلامي من خلال عدد من المتغيرات، "والتي تشمل مدى الإستقلال السياسي لوسائل الإعلام، ونوع مصادر الأخبار، وأنماط الممارسة الإعلامية، والمعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالإتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها"[8].

وإذا نظرنا للتأطير من خلال المستوى التحليلي المتمثل في النص الإعلامي سيتضح أن لهذه الآليات بعدين، أولهما شكلي ويتمثل في موقع التغطية وحجمها، ومدى استخدام عناصر تيبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها، وثانيهما بعد مضموني يتعلق بالمحتوى كالإستعارات، والتلميحات، وربط أطر التغطية بنماذج سابقة، ونوعية الموضوعات الرئيسة والفرعية وغيرها[9].

وفي هذه الدراسة لجأ الباحثان إلى البعد الشكلي في نظرية التأطير، من خلال التعرف على الأنماط الصحفية، التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية في تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، إضافة إلى التعرف على مصادر المادة الصحفية، والمساحة المخصصة التي تبرز

مدى الإهتمام، ووسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة كاستخدام الصور والألوان وموقع المادة في الصحيفة والصفحة، كما تم اللجوء إلى البعد المضموني لنظرية التأطير من خلال التعرف على نوع التغطية، التي استخدمتها صحف الدراسة من حيث توقيت حدوثها واتجاه مضمونها، إضافةً إلى التعرف على أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها هذه الصحف أثناء معالجتها لموضوعات الثورة، والتعرف على القوى الفاعلة في الثورة كما برزت في صحف الدراسة، إلى جانب التعرف على أدوار هذه القوى بين صحف الدراسة إزاء موضوعات هذه الثورة.

مصطلحات الدراسة

- التغطية الصحفية: وهي الأخبار والموضوعات التي عرضتها الصحف الفلسطينية اليومية، والمتعلقة بأحداث ومجريات ثورة 25 يناير المصرية.
- الصحافة الفلسطينية: ويقصد بها جميع الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الغربية المحتلة، وهي صحف القدس، الأيام والحياة الجديدة.
- ثورة 25 يناير المصرية: هي الثورة الشعبية السلمية التي انطلقت في مصر في الخامس والعشرين من كانون ثاني عام 2011، احتجاجاً على الأوضاع السياسية والإقتصادية السائدة آنذاك.
- الربيع العربي: ويقصد به الاحتجاجات والإعتصامات والثورات، التي اندلعت في العديد من الأقطار العربية، احتجاجاً على تردي الأوضاع الإقتصادية والسياسية في هذه الدول، لتغيير هذه الأوضاع وإحداث الإصلاحات المطلوبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يلي:

1. حظيت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية بإهتمام وسائل الإعلام المختلفة على المستوى المحلي والعربي والدولي، وقد تباينت المواقف السياسية من هذه الثورة، مما انعكس بدوره على هذه الوسائل، وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإطلاع على تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لهذه الثورة.
2. ندرة الدراسات التي تُعنى بتغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، حيث يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تفيد الإعلاميين والعاملين في قطاع الصحافة المكتوبة، لاسيما الفلسطينية، في التعرف إلى تغطية الصحف الفلسطينية اليومية للثورة المصرية البيضاء.
3. قد تشكل هذه الدراسة إضافة علمية جديدة للمكتبات العربية والأجنبية، في مجال البحوث الإعلامية التي تختص بتحليل مضمون الصحافة المكتوبة، إزاء تغطيتها للأحداث السياسية الراهنة في الوطن العربي.

مشكلة الدراسة

استحوذت ثورات الربيع العربي على اهتمام واسع في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية، المحلية والعربية والعالمية، وظهر من خلالها العديد من المواقف والآراء التي انعكست بدورها على وسائل الإعلام، وتناولت الدراسة ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية كأزمة سياسية، تعد من ثورات الربيع العربي التي بدأت تتشكل مع بداية عام 2011، والتي أسفرت عن إجبار الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك التنحي عن الحكم خلال ثمانية عشر يوماً.

ومن هذا المنطلق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف إلى مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية اليومية بأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، من خلال التغطية الصحفية لأحداث وموضوعات هذه الثورة، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 25 كانون الثاني لعام 2011، حتى 12 شباط لعام 2011، بالتطبيق على الصحف الفلسطينية اليومية التي تصدر في الضفة الغربية، والتي تشمل (القدس، الأيام، الحياة الجديدة).

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الأهداف التالية:

1. الموضوعات التي عرضتها صحف الدراسة في تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.
2. الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.
3. المصادر الصحفية التي استقت منها صحف الدراسة معلوماتها حول موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.
4. نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية من حيث توقيت حدوثها.
5. نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة

لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية من حيث اتجاه مضمونها خلال الفترة المتناولة بالتحليل.
6. وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.
7. أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.
8. أدوار القوى الفاعلة في الثورة كما تناولتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:
1. ما الموضوعات التي عرضتها صحف الدراسة في تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
2. ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
3. ما المصادر الصحفية التي استقت منها صحف الدراسة معلوماتها حول موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
4. ما نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية من حيث توقيت حدوثها خلال فترة الدراسة؟
5. ما نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية من حيث اتجاه مضمونها خلال فترة الدراسة؟
6. ما حجم الإهتمام (المساحة المخصصة) الذي أولته صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
7. ما وسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة، وذلك من حيث:
   - استخدام الألوان في الصور.
   - استخدام الألوان في العناوين.
   - موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة.
   - موقع المادة الصحفية داخل الصفحة.
8. ما أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
9. ما القوى الفاعلة في الثورة كما تناولتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟
10. ما أدوار القوى الفاعلة كما تناولتها صحف الدراسة في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، "التي تهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث أو المواقف كما هي عليه في الواقع، وتعمل على وصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها"[10].

واعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، "الذي يعنى بالصفة الكمية التي تحقق مطلباً أساسياً من مطالب البحث العلمي وهو الموضوعية"[11].

كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل الخطاب، "الذي يمنح الخطاب الإعلامي أهمية خاصة، وفي الوقت نفسه يراعي خصوصيته من زاوية تعدد أشكاله ومضامينه سواء كان مكتوبًا أو مذاعًا أو مرئيًا، بالإضافة إلى علاقته الجدلية بالمجتمع، فهو لا يعكس الواقع أو علاقات القوة والهيمنة في المجتمع فقط، وإنما يساهم في بنائها عبر عمليات إدراك الواقع، وتحديد الهويات الاجتماعية، وتكوين الخطاب، واختيار المفردات، فالخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة، وتنتمي الخطابات بصفة عامة إلى المعرفة، وإلى بناء المعرفة"[12].

مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكون مجتمع الدراسة من كافة الصحف الفلسطينية اليومية، الصادرة في الضفة الغربية المحتلة: (القدس، الأيام، الحياة الجديدة)، أما عينة الدراسة فقد لجأ الباحثان إلى أسلوب الحصر الشامل، "وهي طريقة لجمع البيانات والمعلومات عن جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة"[13]، وذلك لضيق فترة الدراسة التي تبدأ من 25 كانون الثاني لعام 2011 وحتى 13 شباط من العام نفسه، أي منذ بداية ثورة 25 يناير المصرية وحتى تنحي الرئيس المصري محمد حسني مبارك عن الحكم، بواقع 19 يوماً، أي بواقع 57 عددا للصحف الثلاث.

وحدات التحليل

اعتمدت هذه الدراسة على الموضوع كوحدة للتحليل، سواء كان هذا الموضوع خبراً، تقريراً إخبارياً، مقالاً، تحقيقاً صحفياً، مقابلة صحفية، تحليلاً إخبارياً، ترجمات، دراسات، صور، رسوم كاريكاتورية، وأخرى، " وتعتبر وحدة الموضوع (Theme) من أهم وحدات التحليل، ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة التي تدور حول مسألة أو مشكلة معينة"[14].

فئات التحليل

تتناول هذه الدراسة عدداً من فئات التحليل التي لجأ إليها الباحثان لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وفيما يلي استعراض لفئات تحليل تغطية الصحف الفلسطينية اليومية لأحداث ثورة 25 يناير المصرية:

- **فئة موضوعات التغطية:** ويقصد بها جميع الموضوعات التي تناولتها الصحافة الفلسطينية اليومية، في تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، خلال فترة الدراسة، والتي تشمل (الدعوة إلى الإحتجاج الجماهيري، سياسات الحكومة المصرية التعسفية، موقف الجيش المصري من الثورة، نجاح ثورة الياسمين التونسية، الإحباط من الوضع السياسي، المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، الترشح لإنتخابات الرئاسة المصرية، الترويج للتظاهر عبر الإنترنت، ضحايا المظاهرات، الربيع العربي، الإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين، موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين، الموقف العربي من الثورة، الموقف الدولي من الثورة، الموقف الإسرائيلي من الثورة، الموقف الإيراني من الثورة، موقف الشعوب بشكل عام من الثورة، التدهور الإقتصادي بسبب الثورة، الموقف الأوروبي من الثورة، عمليات السلب والنهب، انتصار الثورة، أخرى).

- **فئة الأنماط الصحفية المستخدمة:** ويقصد بها جميع الفنون الصحفية المستخدمة في تغطية أحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية، والتي تشمل (الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، المقال الصحفي، التحقيق الصحفي، المقابلات الصحفية، الصور، الكاريكاتير والرسوم، وأخرى).

- **فئة مصادر التغطية:** ويقصد بها جميع المصادر الصحفية التي تزود الصحافة الفلسطينية اليومية بالتغطية الصحفية لأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، وتشمل (المراسلون، صحف عربية وأجنبية، وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، وكالات الأنباء العربية، وكالات الأنباء الدولية، كتّاب عرب، كتّاب أجانب، غير مبين، أخرى).

- **فئة نوع التغطية:** ويقصد بها نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية اليومية في تغطيتها لأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، من حيث توقيت حدوثها وتشمل (تمهيدية، تسجيلية، تقريرية، تحليلية).

- **فئة اتجاه التغطية:** ويقصد به نوع التغطية الصحفية التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية اليومية في تغطيتها لأحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، خلال فترة الدراسة، من حيث اتجاهات موضوعات التغطية، وتشمل (مؤيدة، معارضة، محايدة، مختلطة، بدون).

- **فئة المساحة:** ويقصد بها حجم المساحة التي أفردتها الصحافة الفلسطينية اليومية لتغطية أحداث ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، وتقاس بعدد الأعمدة أفقياً، وبالسم عمودياً، ويشار إليها بالسم/عمود.

- **فئة وسائل الإبراز:** ويقصد بها جميع وسائل الإبراز المستخدمة في الصحف الفلسطينية اليومية أثناء تغطيتها الصحفية لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية وتشمل، استخدام الألوان في الصور وتشمل (تستخدم، لا تستخدم)، وإستخدام الألوان في العناوين وتشمل (تستخدم، لا تستخدم)، وموقع المادة الصحفية في الصحيفة، والتي تشمل (أولى، داخلية، أخيرة)، وموقع المادة الصحفية في الصفحة، والتي تشمل (أعلى الصفحة، أسفل الصفحة).

- **فئة نوع الإطار الإعلامي:** ويقصد بها نوع الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحافة الفلسطينية اليومية أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، وتشمل (إطار الضخامة، الإطار العاطفي، الإطار العقلي، إطار الصراع، التأطير في عبارات، التأطير في بعد ديني، إطار الفائدة أو المصلحة، إطار التخويف، أخرى).

- **فئة القوى الفاعلة في الثورة:** ويقصد بها الأطراف التي خاضت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، وحظيت بالتغطية من قبل الصحافة الفلسطينية اليومية، وتشمل (الرئيس المصري السابق، شهداء الثورة، الشرطة المصرية، الجيش المصري، شباب الثورة، أعوان النظام السابق، القوى الخارجية، أخرى).

- **فئة أدوار القوى الفاعلة في الثورة:** ويقصد بها السمات التي تحملها القوى الفاعلة في ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، والتي حظيت بالتغطية من قبل الصحافة الفلسطينية اليومية، حيث يتم تحليل كل عنصر من هذه الفئات كما عرضته صحف الدراسة إلى (إيجابي، سلبي).

اختبارا الصدق والثبات

ولإختبار ثبات أداة الدراسة لجأ الباحث إلى إعادة عملية تحليل المضمون، وظهرت تغيرات بسيطة بين نتائج التحليل في المرة الأولى ونتائج التحليل في المرة الثانية، حيثُ بلغت نسبة الثبات بين مرات التحليل (89.5)، وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج، وذلك وفقاً لمعادلة (هولستي) التالية لقياس نسبة الثبات:

وتم تحليل نفس المحتوى من قبل متخصص ليتأكد الباحث من صدق التحليل وذلك بإستخدام طريقة اتفاق الملاحظات في حساب الثبات، وتم احتساب نسبة الإتفاق بين الباحث والمتخصص بإستخدام معادلة كوبر (copper):

وبلغت نسبة الإتفاق المحسوبة (93%)، مما يؤكد أن هناك إتفاقاً بين الملاحظين على صلاحية وصدق التحليل، وبذلك يكون التحليل على درجة مقبولة من الثبات.

تحليل النتائج ومناقشتها:

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية عرضت خلال تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية 21 موضوعاً، عالجت من خلالها مختلف جوانب الثورة، وقد بلغت تكراراتها (2665) تكراراً، منها (1184) تكراراً في صحيفة القدس، و(942) تكراراً في صحيفة الأيام، و(539) تكراراً في صحيفة الحياة الجديدة.

الجدول (1)

تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	موضوعات التغطية	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعوة إلى الاحتجاج الجماهيري	220	%8.3
2	سياسيات الحكومة المصرية التعسفية	208	%7.8
3	موقف الجيش المصري من الثورة	69	%2.6
4	نجاح ثورة الياسمين التونسية	31	%1.2
5	الإحباط من الوضع السياسي	47	%1.8
6	المطالبة بإسقاط الرئيس محمد حسني مبارك	372	%14
7	الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية	52	%2
8	الترويج للتظاهر عبر الانترنت	35	%1.3
9	ضحايا المظاهرات	71	%2.7
10	الربيع العربي	104	%3.9
11	الاشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين	149	%5.6
12	موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين	125	%4.7
13	الموقف العربي من الثورة	121	%4.5
14	الموقف الدولي من الثورة	283	%10.6
15	الموقف الإسرائيلي من الثورة	165	%6.2
16	الموقف الإيراني من الثورة	23	%0.9
17	موقف الشعوب بشكل عام من الثورة	230	%8.6
18	التدهور الاقتصادي بسبب الثورة	161	%6
19	الموقف الأوروبي من لثورة	106	%4
20	عمليات السلب والنهب	20	%0.8
21	انتصار الثورة	73	%2.7
22	المجموع	2665	%100

وجاء في مقدمتها موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، والذي بلغ (372) تكراراً، بما نسبته (14%)، وهي نتيجة طبيعية لأن المطالبة بإسقاط الرئيس والنظام كانت من أبرز مطالب المحتجين، لذا حظي هذا الموضوع بالنسبة الأكبر من التغطية الصحفية في صحف الدراسة مقارنةً بباقي الموضوعات، نظراً لطبيعة

السياسات الظالمة، التي مارسها الرئيس السابق بحق الشعب المصري، ومسؤوليته عن تردي الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية للمصريين، الذين انتفضوا مطالبين برحيله وإسقاطه.

واحتل الموقف الدولي من الثورة المرتبة الثانية بما مجموعه (283) تكراراً، شكلت ما نسبته (10.6%)، وذلك نتيجة للمتابعة الحثيثة التي تولاها المجتمع الدولي بشكل عام، والولايات المتحدة بشكل خاص للأحداث غير المسبوقة التي شهدتها مصر مع بداية عام 2011، تلاها موقف الشعوب بشكل عام من الثورة بـ (230) تكراراً بنسبة (8.6%) في المرتبة الثالثة، ثم الدعوة إلى الإحتجاج الجماهيري، الذي بلغ (220) تكراراً بنسبة (8.3%) في المرتبة الرابعة.

أما المرتبة الخامسة، فشغلها موضوع سياسات الحكومة المصرية التعسفية بما نسبته (7.8%)، تلاه في المرتبة السادسة الموقف الإسرائيلي من الثورة بنسبة (6.2%)، ثم التدهور الإقتصادي بسبب الثورة في المرتبة السابعة بنسبة (6%)، فالإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين في المرتبة الثامنة بنسبة (5.6%).

كما تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين جاء في المرتبة التاسعة، بما نسبته (4.7%)، تلاه الموقف العربي من الثورة في المرتبة العاشرة بنسبة (4.5%)، ثم الموقف الأوروبي من الثورة في المرتبة الحادية عشرة، بما نسبته (4%).

الجدول (2)

تغطية صحيفة القدس لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	موضوعات التغطية	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعوة إلى الاحتجاج الجماهيري	92	%7.8
2	سياسيات الحكومة المصرية التعسفية	105	%8.9
3	موقف الجيش المصري من الثورة	24	%2
4	نجاح ثورة الياسمين التونسية	16	%1.4
5	الإحباط من الوضع السياسي	23	%1.9
6	المطالبة بإسقاط الرئيس محمد حسني مبارك	131	%11.1
7	الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية	17	%1.4
8	الترويج للتظاهر عبر الانترنت	22	%1.9
9	ضحايا المظاهرات	39	%3.3
10	الربيع العربي	51	%4.3
11	الاشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين	57	%4.8
12	موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين	59	%5
13	الموقف العربي من الثورة	59	%5
14	الموقف الدولي من الثورة	129	%10.9
15	الموقف الإسرائيلي من الثورة	68	%5.7
16	الموقف الإيراني من الثورة	10	%0.8
17	موقف الشعوب بشكل عام من الثورة	108	%9.1
18	التدهور الاقتصادي بسبب الثورة	85	%7.2
19	الموقف الأوروبي من لثورة	50	%4.2
20	عمليات السلب والنهب	9	%0.8
21	انتصار الثورة	30	%2.5
22	المجموع	1184	%100

واحتل الربيع العربي المرتبة الثانية عشرة بنسبة (3.9%)، تلاه موضوع ضحايا المظاهرات، وانتصار الثورة في المرتبة الثالثة عشرة لكلٍ منهما، بما نسبته (2.7%)، ثم موضوع موقف الجيش المصري من الثورة في المرتبة الرابعة عشرة

بنسبة (2.6%)، وموضوع الترشح لإنتخابات الرئاسة المصرية في المرتبة الخامسة عشرة بنسبة (2%).

وأوضحت بيانات الجدول رقم (1) أن موضوعات الإحباط من الوضع السياسي، والترويج للتظاهر عبر الإنترنت، ونجاح ثورة الياسمين التونسية، والموقف الإيراني من الثورة، إحتلت مراتب متأخرة أثناء تغطية صحف الدراسة لها، فقد بلغت النسب المئوية لكل موضوع منها أقل من (2%)، في حين احتل موضوع عمليات السلب والنهب المرتبة الأخيرة بين كافة موضوعات التغطية، بما نسبته (0.8%).

الجدول (3)

تغطية صحيفة الأيام لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	موضوعات التغطية	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعوة إلى الاحتجاج الجماهيري	67	%7.1
2	سياسيات الحكومة المصرية التعسفية	53	%5.6
3	موقف الجيش المصري من الثورة	29	%3.1
4	نجاح ثورة الياسمين التونسية	12	%1.3
5	الإحباط من الوضع السياسي	17	%1.8
6	المطالبة بإسقاط الرئيس المصري محمد حسني مبارك	194	%20.6
7	الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية	17	%1.8
8	الترويج للتظاهر عبر الانترنت	8	%0.8
9	ضحايا المظاهرات	24	%2.5
10	الربيع العربي	29	%3.1
11	الاشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين	75	%8
12	موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين	36	%3.8
13	الموقف العربي من الثورة	29	%3.1
14	الموقف الدولي من الثورة	99	%10.5
15	الموقف الإسرائيلي من الثورة	47	%5
16	الموقف الإيراني من الثورة	7	%0.7
17	موقف الشعوب بشكل عام من الثورة	91	%9.7
18	التدهور الاقتصادي بسبب الثورة	39	%4.1
19	الموقف الأوروبي من لثورة	33	%3.5
20	عمليات السلب والنهب	8	%0.8
21	انتصار الثورة	28	%3
22	**المجموع**	942	%100

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية أولت اهتمامها الأكبر خلال فترة الدراسة لتسلسل أحداث الثورة اليومية المتطورة، فركزت على مطالب المتظاهرين، ومواقف الولايات المتحدة، والدول الأوروبية، والأمم المتحدة، والشعوب بشكل عام من الثورة، ولم تسلط الضوء على الموضوعات التي كان لها دور ثانوي وأثر جانبي على أحداث الثورة.

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فإن بيانات الجدول رقم (2) تشير إلى أن موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) تصدر المرتبة الأولى في صحيفة القدس، بما نسبته (11.1%)، تلاه الموقف الدولي من الثورة في المرتبة الثانية بنسبة (10.9%)، ثم موقف الشعوب بشكل عام من الثورة في المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%)، فسياسات الحكومة المصرية التعسفية بنسبة (8.9%) في المرتبة الرابعة.

وتفيد نتائج هذه الدراسة أن موضوع الدعوة إلى الإحتجاج الجماهيري احتل المرتبة الخامسة، بما نسبته (7.8%)، تلاه التدهور الإقتصادي بسبب الثورة في المرتبة السادسة بنسبة (7.2%)، ثم الموقف الإسرائيلي من الثورة في المرتبة السابعة بنسبة (5.7%)، فموقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين، والموقف العربي من الثورة، في المرتبة الثامنة لكلٍ منهما، بما نسبته (5%)، أما موضوع الإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين، فجاء في المرتبة التاسعة بنسبة (4.8%)، تلاه موضوع الربيع العربي في المرتبة العاشرة بنسبة (4.3%).

واحتل الموقف الأوروبي من الثورة المرتبة الحادية عشرة بنسبة (4.2%)، تلاه موضوع ضحايا المظاهرات في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (3.3%)، ثم انتصار الثورة في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (2.5%)، فموقف الجيش المصري من الثورة في المرتبة الرابعة عشرة، بما نسبته (2%).

الجدول (4)

تغطية صحيفة الحياة الجديدة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	موضوعات التغطية	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعوة إلى الاحتجاج الجماهيري	61	%11.3
2	سياسيات الحكومة المصرية التعسفية	50	%9.3
3	موقف الجيش المصري من الثورة	16	%3
4	نجاح ثورة الياسمين التونسية	3	%0.6
5	الإحباط من الوضع السياسي	7	%1.3
6	المطالبة بإسقاط الرئيس المصري محمد حسني مبارك	47	%8.7
7	الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية	18	%3.3
8	الترويج للتظاهر عبر الانترنت	5	%0.9
9	ضحايا المظاهرات	8	%1.5
10	الربيع العربي	24	%4.5
11	الاشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين	17	%3.2
12	موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين	30	%5.6
13	الموقف العربي من الثورة	33	%6.1
14	الموقف الدولي من الثورة	55	%10.2
15	الموقف الإسرائيلي من الثورة	50	%9.3
16	الموقف الإيراني من الثورة	6	%1.1
17	موقف الشعوب بشكل عام من الثورة	31	%5.8
18	التدهور الاقتصادي بسبب الثورة	37	%6.9
19	الموقف الأوروبي من لثورة	23	%4.3
20	عمليات السلب والنهب	3	%0.6
21	انتصار الثورة	15	%2.8
22	**المجموع**	**539**	**%100**

ويتضح من نتائج هذه الدراسة أن موضوعات نجاح ثورة الياسمين التونسية، والإحباط من الوضع السياسي، والترشح لإنتخابات الرئاسة المصرية، والترويج للتظاهر عبر الإنترنت، شغلت مراتب متأخرة بين كافة الموضوعات، وبنسب متفاوتة لم تصل إلى (2%) لكلٍ منها، فيما جاء موضوع عمليات السلب والنهب، والموقف الإيراني من الثورة في المرتبة الأخيرة في صحيفة القدس، بما نسبته (0.8%) لكلٍ منهما.

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) تصدر موضوعات التغطية الصحفية في صحيفة الأيام، بما نسبته (20.6%)، تلاه الموقف الدولي من الثورة بنسبة (10.5%)،

ثم موقف الشعوب بشكل عام في المرتبة الثالثة بنسبة (9.7%)، فالإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين في المرتبة الرابعة بنسبة (8%)، فيما احتل موضوع الدعوة إلى الإحتجاج الجماهيري المرتبة الخامسة بنسبة (7.1%).

وجاءت سياسات الحكومة المصرية التعسفية في المرتبة السادسة بنسبة (5.6%)، والموقف الإسرائيلي من الثورة في المرتبة السابعة بنسبة (5%)، تلاه التدهور الإقتصادي بسبب الثورة في المرتبة الثامنة بنسبة (4.1%)، ثم موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين في المرتبة التاسعة بنسبة (3.8%)، فالموقف الأوروبي من الثورة في المرتبة العاشرة بنسبة (3.5%).

وتوضح النتائج أن موضوعات موقف الجيش المصري من الثورة، والربيع العربي، والموقف العربي من الثورة، احتلت المرتبة الحادية عشرة لكلٍ منها، بما نسبته (3.1%)، أما انتصار الثورة فجاء في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (3%)، تلته ضحايا المظاهرات في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (2.5%).

وتبين من نتائج هذه الدراسة أن موضوعات نجاح ثورة الياسمين التونسية، والإحباط من الوضع السياسي، والترشح لإنتخابات الرئاسة المصرية، والترويج للتظاهر عبر الإنترنت، وعمليات السلب والنهب، استقرت في مراتب متأخرة بين باقي الموضوعات بنسب متفاوتة بلغت أقل من (2%) لكلٍ منها، في حين جاء الموقف الإيراني من الثورة في المرتبة الأخيرة بالأيام، بما نسبته (0.7%).

وفيما يتعلق بصحيفة الحياة الجديدة، فإن بيانات الجدول رقم (4) تشير إلى أن موضوع الدعوة إلى الإحتجاج الجماهيري تصدر المرتبة الأولى، بما نسبته (11.3%)، تلاه الموقف الدولي من الثورة في المرتبة الثانية بنسبة (10.2%)، ثم سياسات الحكومة المصرية التعسفية، والموقف الإسرائيلي من الثورة، في المرتبة الثالثة لكلٍ منهما، بما نسبته (9.3%).

وجاء موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) في المرتبة الرابعة، بما نسبته (8.7%)، تلاه التدهور الإقتصادي بسبب الثورة في المرتبة الخامسة بنسبة (6.9%)، ثم الموقف العربي من الثورة في المرتبة السادسة بنسبة (6.1%)، فموقف الشعوب بشكل عام من الثورة في المرتبة السابعة بنسبة (5.8%).

واحتل موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين المرتبة الثانية، بما نسبته (5.6%)، تلاه الربيع العربي في المرتبة التاسعة بنسبة (4.5%)، أما الموقف الأوروبي من الثورة فشغل المرتبة العاشرة بنسبة (4.3%)، تبعه موضوع الترشح لإنتخابات الرئاسة المصرية في المرتبة الحادية عشرة بنسبة (3.3%)، ثم الإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين في المرتبة الثانية عشرة بنسبة (3.2%)، فموضوع موقف الجيش المصري من الثورة في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (3%)، في حين جاء موضوع انتصار الثورة في المرتبة الرابعة عشرة، بما نسبته (2.8%).

وتفيد هذه الدراسة بأن موضوعات الإحباط من الوضع السياسي، والترويج للتظاهر عبر الإنترنت، وضحايا المظاهرات، والموقف الإيراني من الثورة، بقيت في مراتب متأخرة بين مجمل موضوعات الثورة بنسب متفاوتة لم تصل إلى (2%) لكلٍ منها، فيما جاء موضوع نجاح ثورة الياسمين التونسية، وعمليات السلب والنهب في المرتبة الأخيرة في الحياة الجديدة، بما نسبته (0.6).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. أبرزت صحيفتا القدس والأيام موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) خلال فترة الدراسة بدرجة كبيرة، فتصدر المرتبة الأولى في كلٍ منهما، في حين احتل المرتبة الرابعة في الحياة الجديدة.
2. أولت صحف الدراسة الموقف الدولي من الثورة نفس درجة الاهتمام، فاحتل المرتبة الثانية في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
3. أبدت صحيفتا القدس والأيام اهتماماً جيداً بموقف الشعوب بشكل عام من الثورة، فشغل المرتبة الثالثة في كلٍ منهما، بينما تراجع للمرتبة السابعة في الحياة الجديدة.
4. تباين اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بسياسات الحكومة المصرية التعسفية، فقد منحت الحياة الجديدة هذا الموضوع أهمية أكبر من القدس والأيام، فاحتل المرتبة الثالثة فيها، فيما جاء في المرتبة الرابعة في القدس، والسادسة في الأيام.
5. حظيت الدعوة إلى الاحتجاج الجماهيري خلال فترة الدراسة بإهتمام كبير في الحياة الجديدة، فتصدر موضوعاتها، في حين تراجع للمرتبة الخامسة في كل من القدس والأيام.
6. تفاوتت الصحف الفلسطينية اليومية في تركيزها على موضوع التدهور الإقتصادي بسبب الثورة، فقد أولت الحياة الجديدة هذا الموضوع اهتماماً أكبر من القدس

والأيام، فجاء بالمرتبة الخامسة فيها، في حين احتل المرتبة السادسة في القدس، والتاسعة في الأيام.

7. تفوقت الحياة الجديدة على القدس والأيام بالتركيز على الموقف الإسرائيلي من الثورة، فحصل على المرتبة الثالثة فيها، فيما تساوت القدس والأيام، فاحتل المرتبة السابعة في كلٍ منهما.
8. تفاوتت الصحافة الفلسطينية اليومية في تركيزها على الموقف العربي من الثورة، فحظي بإهتمام أكبر في الحياة الجديدة واحتل المرتبة السادسة فيها، بينما جاء في المرتبة الثامنة في القدس، والثانية عشرة في الأيام.
9. ركزت الأيام على الإشتباكات بين الشرطة والمؤيدين ضد المتظاهرين، فشغلت المرتبة الرابعة فيها، والتاسعة في القدس، والثانية عشرة في الحياة الجديدة.
10. تماثلت صحيفتا القدس والحياة الجديدة في الإهتمام بالموقف الأوروبي من الثورة، فاتخذ المرتبة العاشرة في كلٍ منهما، في حين جاء في المرتبة الحادية عشرة في الأيام.
11. تباين اهتمام صحف الدراسة بموضوع ضحايا المظاهرات، فقد منحت القدس هذا الموضوع اهتماما أكبر من الأيام والحياة الجديدة، فاحتل المرتبة الحادية عشرة فيها، والرابعة عشرة في الأيام، بينما تراجع لمرتبة متأخرة بالحياة الجديدة.

الجدول (5)

الأنماط الصحفية المستخدمة أثناء تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	الأنماط الصحفية المستخدمة	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	الخبر الصحفي	592	491	269	1352
		%50	%52.1	%49.9	%50.7
2	التقرير الصحفي	175	175	41	286
		%14.8	%14.8	%7.6	%10.7
3	المقال الصحفي	187	187	143	501
		%15.8	%15.8	%26.5	%18.8
4	التحقيق الصحفي	0	0	0	0
		%0.0	%0.0	0.0	%0.0
5	المقابلة الصحفية	4	0	0	4
		%0.3	%0.0	%0.0	%0.2
6	الصور	194	201	64	459
		%16.4	%21.3	%11.9	%17.2
7	الكاريكاتير والرسوم	32	9	22	60
		%2.7	%1	%4.1	%2.3
8	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

12. تساوت صحيفتا القدس والحياة الجديدة في التركيز على موقف الحكومة المصرية من مطالب المحتجين، فاحتل المرتبة الثامنة في كلٍ منهما، في حين جاء في المرتبة العاشرة بالأيام.
13. حظي موضوع الربيع العربي في القدس والحياة الجديدة بنفس الإهتمام، فحصل على المرتبة التاسعة في كلٍ منهما، فيما جاء في المرتبة الثانية عشرة في الأيام.
14. أولت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة الإهتمام بموقف الجيش المصري من الثورة، فإحتل المرتبة الثانية عشرة في الأيام، والثالثة عشرة في الحياة الجديدة، بينما جاء هذا الموضوع في مرتبة متأخرة بالقدس.
15. أظهرت صحيفة الحياة الجديدة الإهتمام بموضوع الترشح

لإنتخابات الرئاسة المصرية، فاحتل المرتبة الحادية عشرة فيها، في حين جاء في مراتب متأخرة في كلٍ من القدس والأيام.

16.لم تبدِ الصحافة الفلسطينية اليومية اهتماماً كبيراً بنجاح ثورة الياسمين التونسية، والإحباط من الوضع السياسي، والترويج للتظاهر عبر الإنترنت، والموقف الإيراني من الثورة، وعمليات السلب والنهب، فاحتلت هذه الموضوعات مراتب متأخرة في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن الصحافة الفلسطينية استخدمت أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية بعض الأنماط الصحفية بصورة أكثر من غيرها، فلجأت إلى الاعتماد على الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، والمقال الصحفي، والمقابلة الصحفية، والصور، والكاريكاتير والرسوم.

الجدول (6)

مصادر التغطية الصحفية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	مصادر التغطية الصحفية	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	المراسلون	46	31	23	100
		%3.9	%3.3	%4.3	%3.8
2	صحف عربية وأجنبية	93	85	75	253
		%7.9	%9	%13.9	%9.5
3	وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)	17	11	15	43
		%1.4	%1.2	%2.8	%1.6
4	وكالات الأنباء العربية	8	2	6	16
		%0.7	%0.2	%1.1	%0.6
5	وكالات الأنباء الأجنبية	637	700	326	1663
		%53.8	%74.3	%60.5	%62.4
6	الكتّاب العرب	100	86	76	262
		%8.4	%9.1	%14.1	%9.8
7	الكتّاب الأجانب	5	0	2	7
		%0.4	%0.0	%0.4	%0.3
8	مصادر غير مبيّنة	278	27	16	321
		%23.5	%2.9	%3	%12
9	المجموع	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

وجاء الخبر الصحفي في مقدمة هذه الأنماط، حيث بلغ (1352) تكراراً بما نسبته (50.7%)، وذلك لأن فترة الدراسة توافقت مع أحداث الثورة، فبدأت بإنطلاق الثورة في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) 2011، وانتهت في اليوم التالي من تنحي الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) في الثاني عشر من فبراير (شباط) 2011، مما دفع صحف الدراسة إلى الإهتمام بشكل كبير بنقل الوقائع وتسجيلها، وهي نتيجة منطقية فرضت نفسها على الصحافة الفلسطينية اليومية، لتغطية أحداث ومجريات الثورة بالأخبار، التي تحظى بإهتمام القراء أكثر من غيرها، وبذلك يتضح سبب تصدر الخبر الصحفي قائمة الأنماط الصحفية المستخدمة خلال فترة الدراسة.

واحتل المقال الصحفي المرتبة الثانية بما مجموعة (501) تكراراً شكلت ما نسبته (18.8%)، وقد يعود ذلك لأهمية الدور الذي ينهض به المقال الصحفي في تحليل أحداث الثورة وتفسيرها، وتقييم وقائعها والنتائج التي قد تؤول إليها، وجاءت الصور في المرتبة الثالثة بـ(495) تكراراً بنسبة (17.2%)، ثم التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة، والذي بلغ (286) تكراراً بنسبة (10.7%)، فالكاريكاتير والرسوم في المرتبة الخامسة بـ (60) تكراراً بنسبة (2.3%).

وتفيد هذه الدراسة بأن المقابلة الصحفية جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن قائمة الأشكال الصحفية المستخدمة، فبلغت (4) تكرارات، بما نسبته (0.2%)، إلى جانب ذلك تبين أن صحف الدراسة لم تلجأ إلى الاعتماد على التحقيقات الصحفية في تغطيتها لموضوعات الثورة المصرية، فلم تعرض أي تحقيق صحفي، لأن الحدث كان آنياً، وعالجته من خلال فنون صحفية أخرى.

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فتوصلت هذه الدراسة إلى أن الخبر الصحفي تصدر المرتبة الأولى في صحيفة القدس بـ(592) تكراراً بنسبة (50%)، تلته الصور في المرتبة الثانية بـ(194) تكراراً بنسبة (16.4%)، أما المقال الصحفي فجاء في المرتبة الثالثة، وبلغ (187) تكراراً بنسبة (15.8%)، ثم التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة بـ(175) تكراراً بنسبة (14.8%)، فالكاريكاتير والرسوم في المرتبة الخامسة بـ (32) تكراراً بنسبة (2.7%)، فيما بقيت المقابلة الصحفية في المرتبة الأخيرة بـ(4) تكرارات، بما نسبته (0.3%)، كما لم يحصل التحقيق الصحفي في صحيفة القدس على أيّة تكرارات، فبلغت النسبة (0.0%) لكل واحدةٍ منها.

وفيما يتعلق بصحيفة الأيام، فقد تصدر الخبر الصحفي المرتبة الأولى بـ(491) تكراراً، بما نسبته (52.1%)، تلته الصور في المرتبة الثانية فبلغت (201) تكراراً بنسبة (21.3%)، وجاء المقال الصحفي في المرتبة الثالثة بـ(171) تكراراً بنسبة (18.2%)، ثم التقرير الصحفي المرتبة الرابعة بتكرارت بلغت (70) وبنسبة وصلت إلى (7.4%)، في حين احتل الكاريكاتير والرسوم المرتبة الأخيرة، فبلغت (9) تكرارات بنسبة (1%)، بينما لم تحظَ المقابلة الصحفية، والتحقيق الصحفي، في (الأيام) على أيّة تكرار.

أما في صحيفة الحياة الجديدة، فبقي الخبر الصحفي في المرتبة الأولى، وبلغ (269) تكراراً، بما نسبته (49.9%)، تلاه المقال الصحفي في المرتبة الثانية بـ(143) تكراراً بنسبة (26.5%)، فيما شغلت الصور المرتبة الثالثة، فبلغت (64) تكراراً بنسبة (11.9%)، ثم جاء التقرير الصحفي في المرتبة الرابعة بـ (41) تكراراً بنسبة (7.6%)، تلته الكاريكاتير والرسوم في المرتبة الأخيرة، والتي بلغت (22) تكراراً بنسبة (4.1%)، فيما لم تحصل المقابلة الصحفية، والتحقيق الصحفي، في (الحياة الجديدة) على أيّة تكرار.

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. ركزت الصحف الفلسطينية اليومية اهتمامها بدرجة كبيرة على استخدام الخبر الصحفي، فتصدر المرتبة الأولى في كل من القدس والأيام والحياة الجديدة .
2. تساوت صحيفتا القدس والأيام في درجة استخدام الصور، فإحتلت المرتبة الثانية في كلا الصحيفتين، فيما جاءت في المرتبة الثالثة في الحياة الجديدة.
3. تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في استخدام المقال الصحفي، فتصدر المرتبة الأولى فيها، في حين جاء في المرتبة الثالثة في كلٍ من القدس والأيام.
4. تشابهت الصحف الفلسطينية اليومية في درجة استخدام التقرير الصحفي، فشغل المرتبة الرابعة في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
5. حظي استخدام الرسوم والكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية باهتمام متشابه، فجاء في المرتبة الخامسة في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
6. أولت صحيفة القدس اهتمامها بإستخدام المقابلة الصحفية، فإحتل المرتبة السادسة فيها، بينما لم تتطرق الأيام والحياة الجديدة لإستخدام هذه النمط الصحفي.
7. لم تلجأ القدس، والأيام، والحياة الجديدة إلى استخدام التحقيقات الصحفية، خلال فترة الدراسة، التي هيمنت عليها الأخبار والمقالات والتقارير الصحفية.

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية استندت إلى عدد من المصادر الصحفية أثناء تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، فاعتمدت على مراسلي صحف الدراسة، والصحف العربية والأجنبية، ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ووكالات الأنباء العربية، والكتّاب العرب، والكتّاب الأجانب، واتضح من خلال نتائج هذه الدراسة بأن الصحافة الفلسطينة اليومية استقت من بعض تلك المصادر الصحفية بشكل كبير وبدرجات متفاوتة.

وجاءت وكالات الأنباء الأجنبية في مقدمة هذه المصادر الصحفية، حيث بلغت (1663) تكراراً، بما نسبته (62.4%)، مما يثبت مدى اعتماد الصحافة الفلسطينية اليومية على هذه الوكالات، في حصولها على المعلومات المتعلقة بموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة، إلى جانب اعتمادها الضعيف على مراسلي صحف الدراسة من ناحيةٍ أخرى، وقد يعود ذلك إلى أهمية الدور الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية، كوكالة رويترز والفرنسية والألمانية، في تغطيتها للأحداث الدولية، وهيمنتها على تدفق المعلومات في الأحداث والموضوعات الدولية، الأمر الذي أدى إلى اعتماد الصحافة الفلسطينية اليومية في تغطيتها

لأحداث الثورة المصرية عليها أكثر من غيرها.

أما بخصوص المصادر غير المبيّنة، فقد احتلت المرتبة الثانية بـ(321) تكراراً بنسبة (12%)، تلاها الكتّاب العرب بـ(262) تكراراً بنسبة (9.8%)، ثم الصحف العربية والأجنبية في المرتبة الرابعة، والتي بلغت (253) تكراراً، بما نسبته (9.5%)، وتبيّن هذه الدراسة أن المراسلين شغلوا المرتبة الخامسة بـ (100) تكرار بنسبة (3.8%)، ولعل الإعتماد الضعيف على المراسلين قد يكون مردّه أن الصحافة الفلسطينية اليومية شأنها في ذلك شأن العديد من الصحافات العربية، التي لا تولي هذه المصادر في غالب الأحيان الأهمية التي تستحقها، لأن ذلك يرتب عليها التزامات ونفقات كبيرة، قد يصعب على هذه الصحف تحملها، فتلجأ إلى الإعتماد على الوكالات الأجنبية.

وحصلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) على المرتبة السادسة، حيث بلغت (43) تكراراً بنسبة (1.6%)، تلتها وكالات الأنباء العربية في المرتبة السابعة بـ (16) تكراراً بنسبة (0.6%)، فيما جاء الكتّاب الأجانب في المرتبة الأخيرة بـ (7) تكرارات، بما نسبته (0.3%)، مما يدل على أن صحف الدراسة لم تلجأ إلى الإعتماد على مندوبيها ومراسليها، ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ووكالات الأنباء العربية، والكتاب الأجانب، بدرجة كبيرة خلال فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل صحيفة على حدة، فقد أظهرت النتائج أن وكالات الأنباء الأجنبية تصدرت المرتبة الأولى في صحيفة القدس بـ(637) تكراراً، بما نسبته (53.8%)، تلتها المصادر الصحفية غير المبينة في المرتبة الثانية، فبلغت (278) تكراراً بنسبة (23.5%)، ثم الكتّاب العرب في المرتبة الثالثة بـ (100) تكرار بنسبة (8.4%)، فالصحف العربية والأجنبية في المرتبة الرابعة بـ (93) تكراراً، بما نسبته (7.9%).

وشغل المراسلون المرتبة الخامسة بـ (46) تكراراً، بما نسبته (3.9%)، ثم وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في المرتبة السادسة، حيث بلغت (17) تكراراً بنسبة (1.4%)، تلتها وكالات الأنباء العربية في المرتبة السابعة، فبلغت (8) تكرارات بنسبة (0.7%)، فيما بقي الكتّاب الأجانب في المرتبة الأخيرة في (القدس) بـ (5) تكرارات، بما نسبته (0.4%).

وبخصوص صحيفة الأيام، فقد لازمت وكالات الأنباء الأجنبية المرتبة الأولى بـ (700) تكراراً، بما نسبته (74.3%)، تلاها الكتّاب العرب في المرتبة الثانية بـ (86) تكراراً بنسبة (9.1%)، ثم الصحف العربية والأجنبية في المرتبة الثالثة، والتي بلغت (85) تكراراً بنسبة (9%)، فالمراسلون في المرتبة الرابعة بـ (31) تكراراً، بما نسبته (3.3%).

أما المصادر الصحفية غير المبينة فإتخذت المرتبة الخامسة بـ (27) تكراراً، بما نسبته (2.9%)، تلتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في المرتبة السادسة، حيث بلغت (11) تكراراً بنسبة (1.2%)، ثم وكالات الأنباء العربية في المرتبة الأخيرة، والتي بلغت تكرارين بنسبة (2%)، في حين لم تعتمد (الأيام) على الكتّاب الأجانب كمصدر صحفي خلال فترة الدراسة.

أما صحيفة الحياة الجديدة، فقد تصدرت وكالات الأنباء الأجنبية مصادر التغطية الصحفية فيها، بـ(326) تكراراً، بما نسبته (60.5%)، تلاها الكتّاب العرب في المرتبة الثانية بـ (76) تكراراً بنسبة (14.1%)، ثم الصحف العربية والأجنبية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت (75) تكراراً بنسبة (13.9%)، فالمراسلون في المرتبة الرابعة بـ (23) تكراراً بنسبة (4.3%).

وتشير النتائج إلى أن المصادر الصحفية غير المبينة جاءت في المرتبة الخامسة، فبلغت (16) تكراراً بنسبة (3%)، تلتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في المرتبة السادسة، والتي بلغت (15) تكراراً بنسبة (2.8%)، ثم وكالات الأنباء العربية في المرتبة السابعة بـ (6) تكرارات، وبنسبة وصلت إلى (1.1%)، في حين لازم الكتّاب الأجانب المرتبة الأخيرة في (الحياة الجديدة) بتكرارين، بما نسبته (0.4%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. اعتمدت الصحف الفلسطينية اليومية على وكالات الأنباء الأجنبية بشكل كبير جداً كمصادر صحفية للمعلومات خلال فترة الدراسة، فتصدرت المرتبة الأولى في كل من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
2. عرضت صحيفة القدس 23.5% من الأخبار، دون أن تحدد المصادر التي استقت منها هذه الأخبار، لذلك احتلت المصادر الصحفية غير المبينة المرتبة الثانية فيها، بينما جاءت هذه المصادر في المرتبة الخامسة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.
3. ركزت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة على الإهتمام بالكتّاب العرب كمصدر صحفي للمعلومات، فإحتل المرتبة الثانية في كلٍ منها، في حين حصل هذا المصدر على المرتبة الثالثة في القدس.

4. مالت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة إلى الإستقاء من الصحف العربية والأجنبية خلال فترة الدراسة، فشغلت هذه المصادر المرتبة الثالثة في كلٍ منها، فيما استحوذت على المرتبة الرابعة بالقدس.
5. تفاوتت الصحف الفلسطينية اليومية في استنادها على المراسلين كمصادر صحفية للمعلومات خلال فترة الدراسة، فإحتل هذا المصدر المرتبة الرابعة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة، بينما حظي بالمرتبة الخامسة في القدس.
6. تماثلت الصحف الفلسطينية اليومية في اللجوء إلى وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) كمصدر صحفي للمعلومات، فحصل على المرتبة السادسة في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
7. تساوت صحف الدراسة في الإعتماد على وكالات الأنباء العربية كمصدر صحفي للمعلومات، فشغل المرتبة السابعة في كلٍ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
8. لم تولي صحيفة الأيام اهتمامها بالكتّاب الأجانب كمصدر صحفي للمعلومات فلم تستقي من خلالهم أيّة معلومات، كما جاء هذا المصدر في المرتبة الأخيرة في كلٍ من القدس والحياة الجديدة.

الجدول (7)

نوع التغطية الصحفية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	نوع التغطية الصحفية	الجـريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	التغطية التمهيدية	5	3	6	14
		%0.4	%0.3	%1.1	%0.5
2	التغطية التسجيلية	787	690	327	1804
		%66.5	%73.2	%60.7	%67.7
3	التغطية التقريرية	176	69	41	286
		%14.9	%7.3	%7.6	%10.7
4	التغطية التحليلية	216	180	165	561
		%18.2	%19.1	%30.6	%21.1
5	المجموع	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية لجأت إلى استخدام أربعة أنواع من التغطية الصحفية أثناء تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون ثاني) المصرية، فإستخدمت التغطية التمهيدية، والتسجيلية، والتقريرية، والتحليلية، وتفيد هذه الدراسة بأن الصحافة الفلسطينية اليومية اعتمدت على بعض أنواع من التغطية الصحفية بشكل كبير ومتفاوت.

وجاء في مقدمتها التغطية التسجيلية، والتي بلغت (1804) تكراراً بنسبة (67.7%)، مما يبرهن مدى اعتماد الصحافة الفلسطينية اليومية على استخدام الأخبار الصحفية ضمن قائمة الأشكال الصحفية المستخدمة، ولجوئها إلى تغطية الأحداث بعد وقوعها، فتسجل مجرياتها وتفاصيلها ومن ثم تداعياتها.

أما التغطية التحليلية فقد احتلت المرتبة الثانية، فبلغ (561) تكراراً بنسبة (21.1%)، ومرد ذلك يعود إلى أن صحف الدراسة لجأت إلى نشر العديد من المقالات والتحليلات الصحفية، لتفسير الأحداث وتوضيح دلالاتها، لمساعدة القارئ الفلسطيني، للتعرف إلى واقع الأحداث وفهم طبيعتها وما قد ينجم عنها.

وجاءت التغطية التقريرية في المرتبة الثالثة بـ(286) تكراراً بنسبة (10.7%)، بينما شغلت التغطية التمهيدية المرتبة الأخيرة، فبلغ (14) تكراراً بما نسبته (0.5%)، وقد يكون السبب في ندرة هذا النوع من التغطية، أنه يسبق الأحداث ويمهد لها، خاصة إذا ما علمنا أن الصحافة ووسائل الإعلام كانت تولي الأهمية الأكبر للأحداث بعد وقوعها.

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فقد تصدرت التغطية التسجيلية المرتبة الأولى في صحيفة القدس بـ (787) تكراراً،

بما نسبته (66.5%)، تلتها التغطية التحليلية في المرتبة الثانية، فبلغت (216) تكراراً بنسبة (18.2%)، ثم التغطية التقريرية في المرتبة الثالثة، وبلغت (176) تكراراً بنسبة (14.9%)، فيما حصلت التغطية التمهيدية على المرتبة الأخيرة بـ (5) تكرارات، بما نسبته (0.4%).

وفيما يتعلق بالتغطية التسجيلية في صحيفة الأيام فقد تصدرت المرتبة الأولى، بـ(690) تكراراً بنسبة (73.2%)، تلتها التغطية التحليلية في المرتبة الثانية، فبلغ (180) تكراراً، بنسبة (19.1%)، ثم التغطية التقريرية في المرتبة الثالثة، وبلغ (69) تكراراً بنسبة (7.3%)، فيما بقيت التغطية التمهيدية في المرتبة الأخيرة في (الأيام) بـ(3) تكرارات، بما نسبته (0.3%).

وبخصوص صحيفة الحياة الجديدة، فقد لازمت التغطية التسجيلية المرتبة الأولى فيها بـ (327) تكراراً، بما نسبته (60.7%)، تلتها التغطية التحليلية في المرتبة الثانية، فبلغت (165) تكرارا، بنسبة (7.6%)، أما التغطية التمهيدية فبقيت في المرتبة الأخيرة (بالحياة الجديدة) أيضاً، بـ (6) تكرارات بنسبة (1.1%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. ركزت القدس والحياة الجديدة والأيام على استخدام التغطية التسجيلية بشكل كبير، فتصدرت المرتبة الأولى في كلٍ منها.
2. أولت القدس والأيام والحياة الجديدة الإهتمام بالتغطية التحليلية خلال فترة الدراسة، فاحتلت المرتبة الثانية في كلٍ منها.
3. تساوت القدس والأيام والحياة الجديدة في درجة استخدام التغطية التقريرية خلال فترة الدراسة، فشغلت المرتبة الثالثة في كلٍ منها.
4. لم تركز الحياة الجديدة والأيام والقدس على استخدام التغطية التمهيدية خلال فترة الدراسة، فحصلت على المرتبة الأخيرة في كلٍ منها.

الجدول (8)

اتجاهات تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	اتجاه التغطية الصحفية	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	اتجاه مؤيد	225	171	150	545
		%18.9	%18.2	%27.8	%20.5
2	اتجاه معارض	18	17	7	42
		%1.5	%1.8	%1.3	%1.6
3	اتجاه محايد	0	4	1	5
		0.0%	%0.4	%0.2	%0.2
4	اتجاه مختلط	164	61	53	278
		%13.9	%6.5	%9.8	%10.4
5	بدون اتجاه	777	689	328	1794
		%65.7	%73.1	%60.9	%67.3
6	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى تباين اتجاهات تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية إزاء موضوعات الثورة المصرية، حيث توصل الباحث إلى ورود موضوعات عديدة في صحف الدراسة بدون اتجاه، وذلك لأنها تعرضت للفكرة بشكل وصفي أو موضوعي، حيث بلغت (1794) تكراراً، بما نسبته (67.3%)، لذا تصدرت المرتبة الأولى على قائمة اتجاهات التغطية الصحفية خلال فترة الدراسة.

أما الإتجاهات المؤيدة لموضوعات الثورة فقد احتلت المرتبة الثانية، بـ (545) تكراراً بنسبة (20.5%)، تلتها الإتجاهات المختلطة في المرتبة الثالثة، فبلغت (278) تكراراً بنسبة (10.4%)، ثم الإتجاهات المعارضة في المرتبة الرابعة، والتي بلغت (42) تكراراً بنسبة (1.6%)، بينما استقرت الإتجاهات المحايدة في المرتبة الأخيرة بـ (5) تكرارات، بما نسبته (0.2%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، فيبدو واضحاً تصدر فئة "بدون اتجاه" قائمة الإتجاهات الصحفية في صحيفة (القدس) خلال فترة الدراسة، حيث بلغت (777) تكراراً، بما نسبته (65.7%)، أما الإتجاهات المؤيدة فقد احتلت المرتبة الثانية بـ (225) تكراراً بنسبة (18.9%)، تلتها الإتجاهات المختلطة في المرتبة الثالثة، فبلغت (164) تكراراً بنسبة (13.9%)، في حين حصلت الإتجاهات المعارضة في القدس على المرتبة الأخيرة بـ(18) تكرارا، بما نسبته (1.5%).

أما بخصوص صحيفة الأيام، فتصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى فيها بـ (689) تكراراً، بما نسبته (73.1%)، أما الإتجاهات المؤيدة فقد جاءت في المرتبة الثانية وبلغت (171) تكراراً بنسبة (18.2%)، تلتها الإتجاهات المختلطة في المرتبة الثانية، فبلغت (61) تكراراً بنسبة (6.5%)، ثم الإتجاهات المعارضة في المرتبة الرابعة بـ (17) تكراراً بنسبة (1.8%)، بينما بقيت الإتجاهات المحايدة في المرتبة الأخيرة بـ(4) تكرارات، بما نسبته (0.4%).

ولازمت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة بـ (328) تكراراً، بما نسبته (60.9%)، في حين جاءت الإتجاهات المؤيدة في المرتبة الثانية وبلغت (150) تكراراً بنسبة (27.8%)، تلتها الإتجاهات المختلطة في المرتبة الثالثة بـ (53) تكراراً، بما نسبته (9.8%)، ثم الإتجاهات المعارضة في المرتبة الرابعة وبلغت (7) تكرارات بنسبة (1.3%)، فيما جاءت الإتجاهات المحايدة بالمرتبة الأخيرة في (الحياة الجديدة) بتكرارٍ واحد، بما نسبته (0.2%).

الجدول (9)

المساحة المفردة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	الصحيفة	المساحة سم/عمود	نسبة المساحة المفردة
1	القدس	41534	%36.2
2	الأيام	48540	%42.4
3	الحياة الجديدة	24461	%21.4
4	**المجموع**	114535	%100

الجدول (10)

استخدام الألوان في الصور المصاحبة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	استخدام الألوان في الصور	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	تستخدم	263	320	71	654
		%22.2	%34	%13.2	%24.5
2	لا تستخدم	921	622	468	2011
		%77.8	%66	%86.8	%75.5
3	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. ركزت الصحافة الفلسطينية اليومية في تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة على التعرض لها بشكل وصفي وموضوعي، فتصدرت فئة بدون اتجاه المرتبة الأولى في كلٍ منها.
2. أولت صحف الدراسة موضوعات 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة نسبة جيدة من التأييد، فاحتلت الإتجاهات المؤيدة المرتبة الثانية في كلٍ منها.
3. تساوت الصحف الفلسطينية اليومية في درجة استخدام الإتجاهات المختلطة خلال فترة الدراسة، فشغلت المرتبة

الثالثة في كلٍ منها.

4. لم تبدِ صحف الدراسة اهتمامها بالإتجاهات المعارضة خلال فترة الدراسة، فجاءت في المرتبة الأخيرة في القدس، والمرتبة الرابعة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.
5. لم تتطرق القدس إلى استخدام الإتجاهات المحايدة خلال فترة الدراسة، كما أنها لازمت المراتب الأخيرة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن الصحافة الفلسطينية أولت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية اهتماماً كبيراً من خلال المساحة المفردة التي خصصتها صحف الدراسة (القدس،الأيام، الحياة الجديدة) لموضوعات الثورة، فقد بلغت نسبة المساحة المفردة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في صحيفة القدس خلال فترة الدراسة (36.2%)، أما في صحيفة الأيام فقد بلغت هذه النسبة (42.4%)، في حين بلغت في صحيفة الحياة الجديدة (21.4%)، وهي نسب عالية مقارنةً بباقي الموضوعات التي تزامن عرضها في الصحافة الفلسطينية خلال فترة الدراسة، وذلك لأن ثورات الربيع العربي، لاسيما الثورة المصرية، حظيت بإهتمام عالٍ عربياً ودولياً، نظراً لما تمثله جمهورية مصر العربية، من أهمية ودور سياسي للأقطار العربية، وبالتالي لصحافات هذه الدول ووسائل إعلامها، فاستأثرت بإهتمامها، وعالجت مجريات أحداثها، بكافة الفنون الصحفية، التي أفردت لها المساحات التي تستحقها على صفحاتها.

تشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية لجأت إلى استخدام الألوان في الصور كإحدى طرق الإبراز لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية التي قامت بتغطيتها خلال فترة الدراسة.

وبلغت تكرارات الصور المتعلقة بموضوعات الثورة، التي استخدمت صحف الدراسة الألوان فيها (654) تكراراً، بما نسبته (24.5%)، في حين بلغت تكرارات الصور التي لم تستخدم الصحف المتناولة بالتحليل الألوان فيها (2011) تكراراً، بما نسبته (75.5%)، وهذا يبين مدى اهتمام صحف الدراسة الواضح بإبراز موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة، عبر مصاحبة الصور لموضوعات الثورة، سواء كانت هذه الصور ملونة أم غير ملونة، إلا أن غلبة الصور غير الملونة قد يعود إلى إمكانات الصحافة الفلسطينية اليومية، والكلفة المرتفعة للصور الملونة في عمليات الطباعة والإنتاج الصحفي.

أما بخصوص كل صحيفة على حدة، فقد أوضحت النتائج أن استخدام صحيفة القدس للألوان في الصور المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة بلغ (263) تكراراً بنسبة وصلت إلى (22.2%)، بينما بلغت تكرارات الصور التي لم يتم استخدام الألوان فيها (921) تكراراً، بما نسبته (77.8%).

وبالنسبة لصحيفة الأيام، فقد بلغت تكرارات استخدام الألوان في الصور المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة (320) تكراراً، بما نسبته (34%)، فيما حصلت الصور التي لم يتم استخدام الألوان فيها على (622) تكراراً بنسبة (66%).

وفيما يتعلق بصحيفة الحياة الجديدة، فقد بلغ استخدام الألوان في الصور المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة (71) تكراراً، بما نسبته (13.2%)، في حين بلغت تكرارات الصور التي لم يتم استخدام الألوان فيها (468) تكراراً، بما نسبته (86.8%).

الجدول (11)

استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	استخدام الألوان في العناوين	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	تستخدم	250	224	30	504
		%21.1	%23.8	%5.6	%18.9
2	لا تستخدم	943	718	509	2161
		%78.9	%76.2	%94.4	%81.1
3	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. غلب عدم استخدام الألوان في الصور المصاحبة لموضوعات الثورة على الصحف الفلسطينية اليومية خلال فترة الدراسة، حيث بلغت ما نسبته (86.8) في الحياة الجديدة، و(77.8%) في القدس، و(66%) في الأيام.
2. تفاوت تركيز الصحف المتناولة بالتحليل على استخدام الألوان في الصور المصاحبة لموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة، فوصلت هذه النسبة إلى(34%) في الأيام، و(22.2%) في القدس، بينما بلغت (13.2%) في الحياة الجديدة.

تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية لجأت إلى الاعتماد على استخدام الألوان في العناوين كإحدى وسائل الإبراز لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية التي قامت بتغطيتها خلال فترة الدراسة.

وبلغت تكرارات العناوين المتعلقة بموضوعات الثورة، التي استخدمت صحف الدراسة الألوان فيها، (504) تكراراً، بما نسبته (18.9%)، بينما بلغت تكرارات العناوين المماثلة، والتي لم تستخدم صحف الدراسة الألوان فيها، (2161) تكراراً، بما نسبته (81.1%)، وهذا يبين اهتمام صحف الدراسة الواضح بإبراز موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدة، تشير بيانات الجدول رقم (11) إلى أن استخدام صحيفة القدس للألوان في العناوين المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة بلغ (250) تكراراً، بما نسبته (21.1%)، فيما بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (921) تكراراً بنسبة وصلت إلى (78.9%).

كما تشير هذه النتائج إلى أن استخدام صحيفة الأيام للألوان بالعناوين المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة بلغ (224) تكراراً بنسبة (23.8%)، في حين بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (718) تكراراً، بما نسبته (76.2%).

أما صحيفة الحياة الجديدة، فتفيد نتائج هذه الدراسة أن استخدام الصحيفة للألوان في العناوين بلغ (30) تكراراً، بما نسبته (5.6%)، بينما بلغت تكرارات العناوين التي لم يتم استخدام الألوان فيها (509) تكراراً بنسبة وصلت إلى (94.4%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. غلب عدم استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات الثورة على الصحف الفلسطينية اليومية خلال فترة الدراسة، حيث وصلت ما نسبته الحياة الجديدة (94.4%)، و(78.9%) في القدس، في حين بلغت هذه النسبة (76.2%) في الأيام.
2. تباين تركيز الصحف الفلسطينية اليومية على استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة، فبلغت هذه النسبة (23.8%) في الأيام، و(21.1%) في القدس، في حين وصلت هذه النسبة (5.6%) في الحياة الجديدة.

الجدول (12)

موقع المادة الصحفية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	موقع المادة الصحفية في الصحيفة	الجـريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	صفحة أولى	136	197	107	440
		%11.5	%20.9	%19.9	%16.5
2	صفحات داخلية	1018	743	415	2176
		%86	%78.9	%77	%81.7
3	صفحة أخيرة	30	2	17	49
		%2.5	%0.2	%3.2	%1.8
4	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية عرضت موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في مواقع مختلفة من صحف الدراسة، حيث تركزت في الصفحات الداخلية بصورة أكبر من غيرها، وهي نتيجة طبيعية وذلك لضيق المساحات في الصفحات الأولى والأخيرة، وعدم كفايتها لعرض كافة الأحداث والموضوعات.

وعلى الرغم من ذلك فقد أقدمت الصحافة الفلسطينية اليومية على عرض نسبة لا بأس بها من موضوعات الثورة خلال فترة الدراسة في صفحاتها الأولى، وقد بلغت تكرارات موضوعات الثورة التي تم عرضها في الصفحة الأولى في الصحافة الفلسطينية اليومية (440) تكراراً، بما نسبته (16.5%)، أما الصفحة الأخيرة فقد حظيت بـ(49) تكرارا بنسبة (1.8%)، فيما بلغت الصفحات الداخلية المرتبة الأعلى بـ(2176) تكراراً بنسبة وصلت إلى (81.7%).

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتشير النتائج إلى أن تكرارات المادة الصحفية في الصفحات الأولى في صحيفة القدس خلال فترة الدراسة بلغت (136) تكراراً، بما نسبته (11.5%)، في حين بلغت تكرارات الصفحات الداخلية (1018) تكراراً بنسبة (86%)، فيما بلغت في الصفحات الأخيرة (30) تكراراً بنسبة (2.5%).

وفي صحيفة الأيام، بلغت تكرارات المادة الصحفية في الصفحات الأولى (197) تكراراً، بما نسبته (20.9%)، بينما بلغت في الصفحات الداخلية (743) تكراراً بنسبة (7.8%)، وفي الصفحات الأخيرة، فبلغت تكرارين بنسبة (0.2%).

وفيما يتعلق بصحيفة الحياة الجديدة، فوصلت تكرارات المادة الصحفية في الصفحات الأولى فيها إلى (107) تكرارات، بما نسبته (19.9%)، في حين بلغت في الصفحات الداخلية (415) تكراراً بنسبة (77%)، بينما بلغت في الصفحات الأخيرة (17) تكراراً بنسبة (3.2%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. تفاوتت الصحافة الفلسطينية اليومية في اهتمامها بعرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة على الصفحات الأولى، فبلغت (20.9%) في الأيام، و(19.9%) الحياة الجديدة، فيما بلغت هذه النسبة (11.5%) في القدس.
2. ركزت الصحافة الفلسطينية اليومية اهتمامها على عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة خلال الفترة المتناولة بالتحليل على الصفحات الداخلية، فبلغت ما نسبته، (86%) في القدس، و(81.7%) في الحياة الجديدة، و(78.9%) في الأيام.
3. تفوقت صحيفتا القدس والحياة الجديدة في عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة خلال فترة الدراسة على الصفحات الأخيرة، فوصلت النسبة إلى(3.2%) في الحياة الجديدة، و(2.5%) في القدس، بينما بلغت (0.2%) في الأيام.

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية عرضت موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في مواقع مختلفة على صفحات صحف الدراسة، فجاءت إما في النصف العلوي من الصفحة أو في النصف السفلي من الصفحة، وتفيد هذه الدراسة بأن الصحافة الفلسطينية اليومية ركزت على عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة في النصف العلوي من الصفحات بنسبة أكبر من النصف السفلى كمؤشر على ايلائها أهمية أكبر من غيرها من الموضوعات الأخرى، حيث بلغت تكرارات نشر المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة في النصف العلوي من صحف الدراسة خلال الفترة المتناولة بالتحليل (1506) تكراراً، بما نسبته (56.5%)، بينما بلغت تكرارات النصف السفلي من الصفحات (1159) تكراراً بنسبة (43.5%).

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فبلغت تكرارات نشر التغطية الصحفية لموضوعات الثورة في النصف العلوي من صحيفة القدس خلال فترة الدراسة، (667) تكراراً، بما نسبته (56.3%)، في حين بلغت تكرارات النصف السفلي (517) تكراراً، بما نسبته (43.7%).

أما في صحيفة الأيام، فوصلت تكرارات نشر التغطية الصحفية لموضوعات الثورة في النصف العلوي لصحيفة الأيام خلال فترة الدراسة (544) تكراراً بنسبة (57.7%)، فيما بلغت تكرارات النصف السفلي (398) تكراراً، بنسبة (42.3%).

وبخصوص صحيفة الحياة الجديدة، فتوضح النتائج أن تكرارات عرض التغطية الصحفية لموضوعات الثورة في النصف العلوي من صحيفة الحياة الجديدة خلال فترة الدراسة بلغت (295) تكراراً، بما نسبته (54.7%)، بينما بلغت تكرارات النصف السفلي (244) تكراراً، بما نسبته (45.3%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. تفوقت الصحافة الفلسطينية اليومية في عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة في النصف العلوي من صفحاتها خلال فترة الدراسة، فبلغت ما نسبته (57.7%) في الأيام، و(56.3%) في القدس، و(54.7%)

في الحياة الجديدة.

2. عرضت الصحافة الفلسطينية اليومية المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات الثورة بالنصف السفلي من صفحاتها خلال فترة الدراسة، بنسبة وصلت إلى (45.3%) في الحياة الجديدة، و(43.7%) في القدس، و(42.3%) في الأيام.

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية استخدمت ثماني أنواع من الأطر الإعلامية أثناء تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة تمثلت في إطار الضخامة، والإطار العاطفي، والإطار العقلي، وإطار الصراع، والتأطير في عبارات، والتأطير في بعد ديني، وإطار الفائدة أو المصلحة، وإطار التخويف، حيث تفاوتت نسب استخدام هذه الأطر من قبل صحف الدراسة، فركزت على بعضها بشكل كبير في حين أهملت بعضها الآخر، وبينت هذه النتائج تصدر الإطار العاطفي المرتبة الأولى بـ (678) تكراراً، بما نسبته (25.4%)، مما يدل على تركيز الصحافة الفلسطينية اليومية على استثارة مشاعر القارئ الفلسطيني تجاه أحداث الثورة المصرية، تلاه الإطار التخويفي في المرتبة الثانية فبلغ (628) تكراراً بنسبة وصلت إلى (23.6%)، حيث اهتمت الصحافة الفلسطينية اليومية بإستخدام هذا النوع من الأطر لإظهار مدى قسوة النظام المصري السابق في التعاطي مع مطالب المحتجين، ثم إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الثالثة، والذي بلغ (556) تكراراً بنسبة (20.9%)، فإطار الصراع في المرتبة الرابعة بـ(429) تكراراً، بما نسبته (16.1%).

الجدول (13)

موقع المادة الصحفية في الصفحة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في الصحافة الفلسطينية اليومية

الرقم	موقع المادة الصحفية في الصحيفة	الجريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	النصف العلوي	667	544	295	1506
		%56.3	%57.7	%54.7	%56.5
2	النصف السفلي	517	398	244	1159
		%43.7	%42.3	%45.3	%43.5
3	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

وشغل إطار الضخامة المرتبة الخامسة بـ(182) تكراراً بنسبة (6.8%)، تلاه الإطار العقلي في المرتبة السادسة فبلغ (104) تكرارات، بنسبة (3.9%)، ثم التأطير في عبارات في المرتبة السابعة، حيث بلغ (47) تكراراً بنسبة (1.8%)، أما التأطير في بعد ديني فإحتل المرتبة الأخيرة بـ (41) تكراراً، بما نسبته (1.5%)، حيث انحصر استخدام هذا النوع من الأطر في الصحافة الفلسطينية اليومية أثناء تغطيتها للموقف الإيراني من الثورة، فربطت موقفها بالبعد الديني بشكل عام، والإسلامي بشكل خاص.

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدر الإطار العاطفي المرتبة الأولى في صحيفة القدس بـ (308) تكراراً، بما نسبته (26%)، تلاه إطار التخويف في المرتبة الثانية، فبلغ (288) تكراراً بنسبة (24.3%)، ثم إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الثالثة بـ (275) تكراراً، بنسبة (23.2%)، فإطار الصراع في المرتبة الرابعة بـ(157) تكراراً، بما نسبته (13.3%).

وجاء إطار الضخامة في المرتبة الخامسة بـ (91) تكراراً بنسبة وصلت إلى (7.7%)، تلاه الإطار العقلي في المرتبة السادسة، فبلغ (46) تكراراً بنسبة (3.9%)، ثم التأطير في بعد ديني في المرتبة السابعة بـ (11) تكراراً بنسبة (0.9%)، في حين احتل التأطير في عبارات المرتبة الأخيرة بـ (8) تكرارات، بما نسبة (0.7%).

أما صحيفة الأيام، فتصدر إطار التخويف المرتبة الأولى فيها بـ(227) تكراراً، بما نسبته (24.1%)، تلاه الإطار العاطفي في المرتبة الثانية، فبلغ (210) تكراراً بنسبة (22.3%)، ثم إطار الصراع في المرتبة الثالثة وبلغ (199) تكراراً، بنسبة (21.1%)، فإطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الرابعة بـ (176) تكراراً، بما نسبته (18.7%).

وجاء في المرتبة الخامسة إطار الضخامة بـ (67) تكراراً، بما نسبته (7.15)، تلاه الإطار العقلي في المرتبة السادسة، فبلغ (35) تكراراً بنسبة (3.7%)، بينما حصل التأطير في العبارات، والتأطير في بعد ديني المرتبة السابعة بـ (14) تكراراً، بما نسبته (135%) لكلٍ منها.

وفيما يتعلق بصحيفة الحياة الجديدة، فتصدر الإطار العاطفي المرتبة الأولى فيها بـ(60) تكراراً، بما نسبته (29.7)، تلاه إطار التخويف في المرتبة الثانية، وبلغ (113) تكراراً بنسبة (21%)، ثم إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الثالثة، فبلغ (105) تكراراً، بنسبة (19.5%)، فإطار الصراع في المرتبة الرابعة بـ(73) تكراراً، بما نسبته (13.5%).

الجدول (14)

الأطر الإعلامية المستخدمة أثناء تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	الأطر الإعلامية المستخدمة	الجـريدة			التكرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	إطار الضخامة	91	67	24	182
		%7.7	%7.1	%4.5	%6.8
2	الإطار العاطفي	308	210	160	678
		%26	%22.3	%29.7	%25.4
3	الإطار العقلي	46	35	23	104
		%3.9	%3.7	%4.3	%3.9
4	إطار الصراع	157	199	73	429
		%13.3	%21.1	%13.5	%16.1
5	التأطير في عبارات	8	14	25	47
		0.7	%1.5	%4.6	%1.8
6	التأطير في بعد ديني	11	14	16	41
		%0.9	%1.5	%3	%1.5
7	إطار الفائدة أو المصلحة	275	176	105	556
		%23.2	%18.7	%19.5	%20.9
8	الإطار التخويفي	288	227	113	628
		%24.3	%24.1	%21	%23.6
9	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

وجاء التأطير في عبارات في المرتبة الخامسة، فبلغ (25) تكراراً بنسبة (4.6%)، تلاه إطار الضخامة في المرتبة السادسة بـ(24) تكراراً، وبنسبة وصلت إلى (4.5%)، ثم الإطار العقلي في المرتبة السابعة، وبلغ (23) تكراراً بنسبة (4.3%) ، فيما جاء التأطير في بعد ديني في المرتبة الأخيرة بـ(16) تكراراً، بما نسبته (3%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. ركزت الصحف المتناولة بالتحليل على استخدام الإطار العاطفي في موضوعات الثورة خلال فترة الدراسة، فأحتل المرتبة الأولى في كلٍ من القدس والحياة الجديدة، فيما جاء في المرتبة الثانية في الأيام.
2. أولت صحيفة الأيام اهتمامها بإستخدام إطار التخويف خلال فترة الدراسة، فاحتل المرتبة الأولى فيها، في حين جاء في المرتبة الثانية في كلٍ من القدس والحياة الجديدة.
3. اهتمت صحيفتا القدس والحياة الجديدة بإستخدام إطار الفائدة أو المصلحة خلال فترة الدراسة، فحصل على المرتبة الثالثة في كلٍ منها، بينما جاء في المرتبة الرابعة في الأيام.
4. مالت صحيفة الأيام إلى استخدام إطار الصراع بصورة أكبر من نظيراتها خلال فترة الدراسة، فجاء في المرتبة

الثالثة فيها، فيما جاء بالمرتبة الرابعة في كلٍ من القدس، والحياة الجديدة.

5. تساوت صحيفتا القدس والأيام في استخدام إطار الضخامة خلال فترة الدراسة، فحصل على المرتبة الخامسة في كلٍ منهما، في حين احتل المرتبة السادسة في الحياة الجديدة.
6. تشابهت صحيفتا القدس والأيام في استخدام الإطار العقلي خلال فترة الدراسة، فجاء في المرتبة السادسة في كلٍ منهما، بينما جاء في المرتبة السابعة في الحياة الجديدة.
7. تباينت صحف الدراسة في تركيزها على استخدام التأطير في بعد ديني خلال الفترة المتناولة بالتحليل، فجاء في المرتبة السابعة في القدس، فيما شغل المرتبة الأخيرة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.
8. تفاوتت صحف الدراسة في التركيز على استخدام التأطير في عبارات خلال الفترة المتناولة بالتحليل، فحصل على المرتبة الخامسة في الحياة الجديدة، وجاء في المرتبة الأخيرة في كلٍ من القدس والأيام.

الجدول (15)

تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية للقوى الفاعلة في ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية

الرقم	القوى الفاعلة في الثورة	الجريدة			التكـرار
		القدس	الأيام	الحياة الجديدة	النسبة المئوية
1	الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)	182	173	137	429
		%15.4	%18.4	%25.4	%18.5
2	شهداء الثورة	39	21	8	68
		%3.3	%2.2	%1.5	%2.6
3	الشرطة المصرية	128	96	49	273
		%10.8	%10.2	%9.1	%10.2
4	الجيش المصري	23	34	23	80
		%1.9	%3.6	%4.3	%3
5	شباب الثورة	510	409	212	1131
		%43.1	%43.4	%39.3	%42.2
6	الفلول	75	63	52	190
		%6.3	%6.7	%9.6	%7.1
7	القوى الخارجية	227	146	58	431
		19.2	%15.5	%10.8	%16.2
8	**المجموع**	1184	942	539	2665
		%100	%100	%100	%100

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن الصحافة الفلسطينية اليومية تناولت سبع قوى فاعلة في الثورة، تمثلت بالرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، وشهداء الثورة، والشرطة المصرية، والجيش المصري، شباب الثورة، والفلول، والقوى الخارجية، وذلك أثناء تغطيتها لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية خلال فترة الدراسة، وأظهرت صحف الدراسة تركيزها على إبراز هذه القوى بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، حيث توضح نتائج هذه الدراسة بأن فئة شباب الثورة تصدرت المرتبة الأولى بـ (1131) تكرارا، بما نسبته (42.4%)، ولعل ذلك يعود للدور الرئيس الذي لعبته فئة الشباب المصري خلال الثورة، فتواجدهم الدائم في ميادين الإعتصام والمظاهرات ضد النظام السابق، ودعوتهم للإحتجاج الجماهيري عبر وسائل التواصل الإجتماعية (كالفيس بوك، والتويتر)، حظيت بتغطية كبيرة من الصحف الفلسطينية اليومية.

وجاءت فئة الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) في المرتبة الثانيةً، فبلغت (492) تكراراً بنسبة (18.5%)، ومرد ذلك يعود لتركيز الصحافة الفلسطينية اليومية على تغطية موقف الرئيس المصري السابق من الثورة ومطالبها، ثم فئة القوى الخارجية في المرتبة الثالثة بـ(431) تكراراً، بما نسبته

(16.2%)، حيث أولت الصحافة الفلسطينية اليومية اهتمامها بإبراز مواقف الدول العربية والأوروبية والأمريكية والمنظمات الدولية تجاه الثورة المصرية، لتأثير هذه الأطراف على مسار الثورة المصرية، ودورها في الضغط على الرئيس السابق لحثّه على التنحي عن منصبه.

وشغلت فئة الشرطة المصرية المرتبة الرابعة، فبلغت (273) تكراراً بنسبة (10.2%)، تلتها فئة الفلول في المرتبة الخامسة، والتي بلغت (190) تكراراً بنسبة (7.1%)، ثم فئة الجيش المصري في المرتبة السادسة، وبلغت (80) تكراراً بنسبة (3%)، فيما احتلت فئة شهداء الثورة المرتبة الأخيرة بـ (68) تكراراً، بما نسبته (2.6%).

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدة، فتصدرت فئة شباب الثورة المرتبة الأولى في صحيفة القدس بـ (510) تكراراً، بما نسبته (43.1%)، تلتها فئة القوى الخارجية في المرتبة الثانية، فبلغت (227) تكراراً بنسبة (19.2%)، ثم فئة الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) في المرتبة الثالثة، وبلغت (182) تكراراً بنسبة (15.4%).

وحصلت فئة الشرطة المصرية على المرتبة الرابعة بـ(128) تكراراً، بما نسبته (10.8%)، تلتها فئة الفلول في المرتبة الخامسة، فبلغت (75) تكراراً بنسبة (6.3%)، ثم فئة الشهداء في المرتبة السادسة، حيث بلغت (39) تكراراً بنسبة (3.3%)، بينما احتلت فئة الجيش المصري المرتبة الأخيرة بـ (23) تكراراً، بما نسبته (1.9%).

وبخصوص صحيفة الأيام، فتصدرت فئة شباب الثورة المرتبة الأولى فيها بـ(409) تكراراً، بما نسبته (43.4%)، تلتها فئة الرئيس المصري السابق في المرتبة الثانية، فبلغت (173) تكراراً بنسبة (18.4%)، ثم فئة القوى الخارجية في المرتبة الثالثة، والتي بلغت (146) تكراراً بنسبة (15.5%).

وجاءت فئة الشرطة المصرية في المرتبة الرابعة بـ(96) تكراراً، بما نسبته (10.2%)، تلتها فئة الفلول في المرتبة الخامسة، فبلغت (63) تكراراً بنسبة (6.7%)، ثم فئة الجيش المصري في المرتبة السادسة، وبلغت (34) تكراراً بنسبة (3.6%)، أما فئة شهداء الثورة فاحتلت المرتبة الأخيرة بـ(21) تكراراً، بما نسبته (2.2%).

وفيما يتعلق بصحيفة الحياة الجديدة، فقد جاءت فئة شباب الثورة المرتبة الأولى فيها بـ(212) تكراراً، بما نسبته (39.3%)، تلتها فئة الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) في المرتبة الثانية، فبلغت (137) تكراراً بنسبة (25.4%)، ثم فئة القوى الخارجية في المرتبة الثالثة، وبلغت (58) تكراراً بنسبة (10.8%).

وشغلت فئة الفلول المرتبة الرابعة بـ (52) تكراراً، بما نسبته (9.6%)، تلتها فئة الشرطة المصرية في المرتبة الخامسة، فبلغت (49) تكراراً بنسبة (9.1%)، ثم فئة الجيش المصري في المرتبة السادسة، وبلغت (23) تكراراً بنسبة (4.3%)، في حين جاءت فئة شهداء الثورة في المرتبة الأخيرة بـ (8) تكرارات، بما نسبته (1.5%).

ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج ما يلي:

1. ركزت الصحف الفلسطينية اليومية على إبراز فئة شباب الثورة كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فتصدرت هذه الفئة المرتبة الأولى في كلٍّ من القدس، والأيام، والحياة الجديدة.
2. أولت صحيفة القدس فئة القوى الخارجية درجة جيدة من الاهتمام بإبرازها كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فاحتلت هذه الفئة المرتبة الثانية فيها، كما شغلت المرتبة الثالثة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.
3. اهتمت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة بإبراز فئة الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فحصلت على المرتبة الثانية في كلٍ منهما، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة في القدس.
4. تساوت صحيفتا القدس والأيام في التركيز على إبراز فئة الشرطة المصرية كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فجاءت في المرتبة الرابعة في كلٍ منهما، فيما شغلت المرتبة الخامسة في الحياة الجديدة.
5. تفوقت صحيفة الحياة الجديدة في التركيز على إبراز فئة الفلول كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فحصلت على المرتبة الرابعة فيها، في حين جاءت في المرتبة الخامسة في كلٍ من القدس والأيام.
6. لم تركز صحيفتا الأيام والحياة الجديدة على إبراز فئة شهداء الثورة كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فبقيت في المرتبة الأخيرة في كلٍ منهما، كما جاءت بالمرتبة السادسة بالقدس.
7. لم تبدي صحيفة القدس اهتمامها بالتركيز على إبراز فئة الجيش المصري كإحدى القوى الفاعلة في الثورة خلال فترة الدراسة، فاحتلت المرتبة الأخيرة فيها، كما جاءت بالمرتبة السادسة في كلٍ من الأيام والحياة الجديدة.

أبرز النتائج

وفيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. ركزت الصحافة الفلسطينية اليومية بدرجة كبيرة على

موضوع المطالبة بإسقاط الرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك)، والموقف الدولي من الثورة، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية.

2. غلب استخدام الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في الصحافة الفلسطينية اليومية، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، تلاه المقال الصحفي، الذي استخدمته الصحف الفلسطينية اليومية بدرجة جيدة مقارنةً بباقي الأنماط الصحفية.
3. اعتمدت الصحافة الفلسطينية اليومية على وكالات الأنباء الأجنبية كمصادر صحفية بدرجة كبيرة، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، في حين أن اعتمادها على المراسلين التابعين لها كان قليلاً جداً.
4. لجأت الصحافة الفلسطينية اليومية إلى استخدام التغطية التسجيلية بدرجة كبيرة، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، بينما لم تولِ اهتمامها بإستخدام التغطية التمهيدية.
5. تعرضت الصحافة الفلسطينية اليومية إلى موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية بدرجة كبيرة من الوصف والموضوعية أثناء تغطيتها لها، كما لم تحصل الإتجاهات المعارضة للثورة على درجة عالية من التركيز فيها.
6. أفردت الصحافة الفلسطينية اليومية مساحة جيدة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية أثناء تغطيتها لها.
7. غلب عدم استخدام الصحافة الفلسطينية اليومية للألوان في الصور المصاحبة لموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية أثناء تغطيتها لها.
8. غلب عدم استخدام الصحافة الفلسطينية اليومية للألوان في العناوين المتعلقة بموضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية أثناء تغطيتها لها.
9. عرضت الصحافة الفلسطينية اليومية أغلب موضوعات ثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية على صفحاتها الداخلية أثناء تغطيتها لها.
10. ركزت الصحافة الفلسطينية اليومية على طرح الموضوعات المتعلقة بثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية في النصف العلوي من صفحاتها أثناء تغطيتها لها.
11. أبدت الصحافة الفلسطينية اليومية اهتمامها الكبير بإستخدام الإطار العاطفي، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، كما ركزت على استخدام الإطار التخويفي بدرجة جيدة.
12. دأبت الصحافة الفلسطينية اليومية بدرجة كبيرة إلى أبراز شباب الثورة كقوى فاعلة، أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير (كانون الثاني) المصرية، إلى جانب إبرازها للرئيس المصري السابق (محمد حسني مبارك) بدرجة جيدة.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1. تفعيل دور مراسلي الصحف الفلسطينية اليومية كمصادر للمعلومات الصحفية بصورة أكبر مما هي عليه، للتقليل من اعتمادها على وكالات الأنباء الأجنبية، لاسيما عند تغطيتها للأحداث العربية والدولية.
2. ضرورة تركيز الصحف الفلسطينية اليومية على استخدام المزيد من المقالات الصحفية، لما تتضمنه من آراء تعبر عن وجهة نظر الصحافة الفلسطينية اليومية إزاء القضايا الراهنة، وأهمية دورها التفسيري والتحليلي، في مساعدة القراء على فهم مجريات الأحداث ونتائجها المتوقعة.
3. الحد من الإعتماد على المصادر غير المبينة، لأن الإكثار منها – كما أظهرت نتائج الدراسة – يقلل من مصداقية الصحافة الفلسطينية اليومية وموثوقيتها لدى القراء.
4. تعزيز استخدام الصحافة الفلسطينية اليومية للأطر العقلانية، التي تعتمد على الأرقام والحجج والأدلة المنطقية، لما لها من دور إيجابي في تعميق فهم القارئ الفلسطيني للأحداث والمجريات الدولية.
5. السعي إلى استخدام المزيد من الألوان في الصور والعناوين في الصحف الفلسطينية اليومية، أثناء عمليات الطباعة والإنتاج للأعداد الورقية، لما تسهم به هذه العناصر التيبوغرافية من إبراز للقضايا التي تهم القراء وتجذب انتباههم.

الهوامش

(1) المكاوي، الإقتصاديات الإسلامية بين الواقع والإستراتيجية في ظل ثورات الربيع العربي ، ص 62.

(2) عامر، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ص 187.

(3) الشمّاع، أيام الحرية في ميدان التحرير: ثمانية عشر يوماً غيرت وجه مصر ، ص 13.

(4) المكاوي، مرجع سابق، ص 93.
(5) سعد، الأطر الخبرية للإنتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، ص 7.
(6) احمد، نظريات الإعلام: مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، ص 217.
(7) جمعة، صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة تحليلية في الصحف الأمريكية والفرنسية والألمانية، ص ص 234-235.
(8) مكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط 7، ص 350.
(9) أحمد، مرجع سابق، ص 243.
(10) عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي، ط 4، ص 41.
(11) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ص 15.
(12) Fairclough, Discoure. 2000.Social Theory and Social Research:the Discourse of welfare, *Journal of Sociolingustics*, (4) p p 53-56.
(13) عليان وآخرون، مرجع سابق، ص 138
(14) عطية، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، ص24.

المصادر والمراجع

أحمد، زكريا أحمد، (2009)، نظريات الإعلام: مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

جمعة، إيمان نعمان، (2002)، صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة تحليلية في الصحف الأمريكية والفرنسية والألمانية، مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول، القاهرة.

الداغر، مجدي، (2011)، المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية، مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، إربد.

الدليمي، عبد الرزاق، (2011)، الفيس بوك والتغير في مصر وتونس، مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، إربد.

رضوان، أحمد فاروق، (2011)، إعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير المصرية، مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، جامعة اليرموك، إربد.

سعد، محمد، (2002)، الأطر الخبرية للإنتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن بعنوان الإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول، القاهرة.

الشمّاع، محمد، (2011)، أيام الحرية في ميدان التحرير: ثمانية عشر يوماً غيرت وجه مصر، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة.

صلوي، عبد الحافظ، (2011)، تغطية الصحافة الإلكترونية للإضطرابات السياسية في الوطن العربي، مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.

عامر، فتحي حسين، (2011)، وسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الحميد، محمد، (1983)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جده.

عليان، ربحي مصطفى وآخرون، (2010)، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي، ط 4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عطية، محمد عبد الرؤوف، (2010)، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

قفلة، إبراهيم صالح، (2012)، تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني، مركز الجزيرة للباحثين الشباب، الدوحة.

مكاوي، حسن والسيد، ليلى، (2008)، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط 7، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.

مكاوي، محمد محمود، (2012)، الإقتصاديات الإسلامية بين الواقع والإستراتيجية في ظل ثورات الربيع العربي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

نجادات، علي، (2011)، الإحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني، مؤتمر الإعلام والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.

Almansour , M. 2012. The Impact of Social Networkings on the Audience: A Comparative Study of Social and Electronic Web Sites ALarabiya" as Amodel", *M.A Thesis*, Arabic Open Academy in Denmark, Copenhagen.

Hamdy, N. and Gomaa, Ehab H. 2012. Framing The Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media, *Journal of Communication*, 62 (2). The American University of Cairo, Cairo.

Ibrahim, E. 2012. Newspapers Coverage of The Egyptian January 25 Revolution: a Framing Analysis, *M.A Thesis*, American University in Cairo, Cairo.

Iymger, Sh. and Simon, Adam. 1993. News Coverage of The Gulf Crisis and Public Opinion: A study of Agenda-setting of Priming and Framing, *Communication*

London.

Mahroum, M. 2011. Keen Observers: How Jordanian Journalists of Today and Tomorrow see Al-Jazeera's Coverage of The Arab Spring, *Master Thesis*, Dublin City University, Dublin.

Research, vol. 20.

Fairclough, D. 2000. Social Theory and Social Research: the Discourse of welfare, *Journal of Sociolingustics*, 4.

Fornaciari, F. 2012. Framing The Egyptian Revolution: A Content Analysis of Al Jazeera English and The BBC, *Journal of Arab and Muslim Media Research*, 4 (2-3),

Palestinian Daily Press Coverage of 25 January Egyptian Revolution

Hatem Alawneh, Amer Fayez*

ABSTRACT

The study aimed at identifying the extent of the daily Palestinian press attention to the events of the 25 January Egyptian revolution from January 25th to February 12th, 2011. The study analyzed the content of all of the Palestinian daily newspapers in the Occupied West Bank, including19 numbers of Jerusalem; The Days and The New Life newspapers. The following are the most prominent findings of the study:

- Palestinian daily newspapers focused largely on the subject of demand to topple the Egyptian President Hosni Mubarak, and on showing the international response to the revolution.
- Press release was the most common type of journalistic style to be used by the daily Palestinian press (50.7%), followed by newspaper articles (18.8%). The daily Palestinian press depended on a variety of foreign news agencies for (62.4%) press coverage.
- Palestinian daily press used mainly eight types of media frames during its coverage of the events of 25 January Egyptian revolution, the emotional frame was in the forefront within other frames (25.4%), followed by intimidatory frame (23.6%) and the interest frame (20.9%).

Keywords: Press Coverage, The Palestinian Press, 25 January Egyptian Revolution.

* Yarmouk University, Irbid, Jordan. Received on 15/9/2012 and Accepted for Publication on 22/5/2013.